الاضطرابات النمائية و النفسية
والأكاديمية للأطفال

العدوان لدى الأطفال

التدخل والعلاج

تأليف

الأستاذ الدكتور **الأستاذ الدكتور**

مراد على عيسى سعـــد سمير عطيـــه المعـراج

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دار الجديد للنشر والتوزيع

١٥٥.٤

١.س المعراج ، سمير عطية .

الاضطرابات النمائية والنفسية والأكاديمية للأطفال : العدوان لدى الأطفال التدخل والعلاج / سمير عطية المعراج ، مراد علي عيسى سعد، ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع.

١٤٤ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .

تدمك : 9 - 702 – 308 – 977 – 978

١. الأطفال – علم النفس

أ. سعد ، مراد علي عيسى (مؤلف مشترك).

رقم الإيداع : ١٣١٦٨ .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف- فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥-٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣
E-mail: elelm_aleman2016@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com

الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع
تجزءة عزوز عبد الله رقم ٧١ زرالدة الجزائر
هاتف : ٢٤٣٠٨٢٧٨ (٠) ٠٠٢٠١٣
محمول ٦٦١٦٢٣٧٩٧ (٠) ٠٠٢٠١٣ & ٧٧٢١٣٦٣٧٧ (٠) ٠٠٢٠١٣
E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

تنويه:

حقوق الطبع والتوزيع بكافة صوره محفوظة للناشر

ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب بأي طريقة إلا بإذن خطي من الناشر
كما أن الأفكار والآراء المطروحة في الكتاب لا تعبر إلا عن رأي المؤلف

٢٠٢٠

فهرس

فهرس ٣

المقدمة ٤

الفصل الأول مرحلة الطفولة المبكرة ٦

الفصل الثاني مدخل إلى السلوك العدواني ٣٢

الفصل الثالث فن القصة ٤٩

الفصل الرابع تدريبات القصة الاجتماعية.. ٦١

المراجع ١٠٣

المقدمة

العدوان قوة دافعية موروثة، ربطتبين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة، فالإنسان يعتدي من أجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته، فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لعرضه وممتلكاته، تتنبه غريزته العدوان فتتجمع طاقتها ويغضب ويتوتر ويختل توازنه الداخلي للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوان، ويخفف من توتره النفسي، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لايهدأ، ويستمر توتره، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها، إما بالاعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة.

وإذا كان العدوان الصريح يأخذ أشكال ظاهرة تتمثل في الاعتداء البدني أو الاعتداء اللفظي أو بالتخريب أو بالمشاكسة والعناد ومخالفة الأوامر والعصيان والمقاومة فإن المشاعر العدائية أو العدوانية تتخذ شكل العدوان المضمر غير الصريح مثل الحسدوالغيرة والإستياء كما تتخذ شكل العدوان الرمزي الذي يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخرين أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم أو الامتناع عن النظر إلى الشخص وعدم الرغبة في مبادرته بالسلام أو رد السلام عليه.

إن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه يم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق – فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني ، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة كالجنس ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان.

ويؤكد "باندورا" على أن معظم السلوك العدواني مُتَعلم من خلال الملاحظة ثم التقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: "التأثير الأسْرى، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتليفزيون. " بمعنى أن الفرد يقلد النماذج *Models* التي يلاحظها والمحيطة به، فالأولاد يتعلمون السلوك العدواني من والديهم

ومدرسيهم وأصدقائهم، ومن خلال مشاهدتهم لأفلام العنف بالتليفزيون، ومن خلال قراءة القصص، أو من الحكايات التي يسمعونها، ولكن أيضاً بوجود التعزيز،كما أن لمشاهدة سلوك المدرسين العدواني أثناء معاقبتهم لتلاميذهم لتلاميذهم أثرٌ على التلاميذ في تقليد هذا السلوك، ويصبح المدرسين دون أن يشعروا نماذج حية لنماذج عديدة من السلوك العدواني البدني واللفظي.

وقد دلت العديد من الأبحاث والدراسات على أن السلوك العدواني يمارس بدرجة مرتفعة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وذلك في مختلف الأعمار وأن الذكور أكثر ميلا إلى العدوان الجسمي أو المادي بينما الإناث يملن إلى العدوان اللفظي غير المباشر الذي يأتي في صورة إهانة أو تحقير بحيث يكون الضرر والأذى الذي يلحق بالشخص الآخر من جراء هذا العدوان نفسياً أكثر منه ماديا و أن الذكور عادة يظهرون العدوان المباشر والعدوان الجسم يرجع ذلك إلى أن الذكور أقوى جسميًا وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة.

إن دعم الاطفال وإعطاءهم كم هائل من الاهتمام والدعم النفسي، عدم تركه وحده لمواجهة الأمور الصعبة بل توجيهه بأن يكون في الطريق الصحيح، ومحاولة عدم جعل الطفل يفكر في هذه الأمور بشكل كبير من خلال وضع مشتتات، وعدم تركه في البكاء لفترة طويلة حتى لا تتراكم الصدمة لديه وتشجيعهم في الحديث عن مشاعرهم. وعلى الوالدين مراقبة تصرفات أطفالهم الطفل الثقة بالنفس و محاولة عدم تغير أسلوب البيئة المحيطة بقدر المستطاع

ومن التدخلات المفيدة في التصدى لمشكلة العدوان لدى الاطفال "فن القصة". قصص الأطفال هو جنس من أجناس أدب الطفل وأهمها فنٌّ أدبي راقٍ، يمتلك مقومات فنية خاصة ، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة ، مستوحاةٍ من الواقع أو الخيال، أو كلاهما، تدور في بيئة زمانية ومكانية، وتمثِّل قيماً إنسانية شتى، تفضي لنهاية يتوجَّب أن تكون خيِّرة. وقصة الأطفال وسيلة تربوية تعليمية محببَّة، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، والإسهام في توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم، والاستجابة لميولهم في المغامرة والاستكشاف. ويُعدُّ هذا الفنّ أبرز فنون أدب الأطفال، وأكثرها انتشاراً.. إذ يستأثر بأعلى نسبة من النتاج الإبداعي الموجَّه للأطفال، ويحظى بالمنزلة الأولى لديهم قياساً إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى.

لقد كان ميلاد هذا الكتاب انطلاقة جديدة نحو فهم هذه المشكلة و كيفيـة التعامـل مـن الأطفـال الـذين يعـانون مـن هبـه بغيـة المعالجـات المناسبة.

والله نـسأل أن يـنفـع بــه الـقـرّاء

المؤلفان

الفصل الأول

مرحلة الطفولة المبكرة

تقديم

تعد مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة التي تمتدمن نهاية العام الثاني وحتى نهاية العام الخامس من ميلاد الطفل، أيهي رحلة الطفل عبر العام الثالث والرابع والخامس من عمره. وتم اختيار اسم الطفولة المبكرة تبعاً للأساس البيولوجي النمائي، و هنا كم سميات أخرى تعتمد علىا لأساس الفلسفي للتقسيم، فمثلاً: هي المرحلة القضيبية تبعاً للأساس النفس جنس يعند فرويد، ومرحلة المصلحية و الفردية تبعاً للأساس الأخلاق يعند كولبرج، و هي مرحلة المبادأ في مقابل الشعور بالذنب تبعاً للأساس النفسي الاجتماعي عند إريكسون، وهي مرحلة ما قبل العمليات تبعا للتقسيم المعرفي لبياجيه ، وهي مرحلة طفل ما قبل المدرسة تبعاً للأساس التربوي، وأخيراً هي مرحلة ما قبل التمييز وفقاً للأساس الشرعي الإسلامي. ونظر الشيوع استخدام لفظ الطفولة المبكرة للإشارة إلى هذه المرحلة، فسوف نلتزم بهذا المسمى خلال هذا الفصل.

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان التي يبدؤها بالاعتمادية الكاملة على الغير، ثم يرتقي في النمو صوب الاستقلال والاعتماد على الذات. ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار، ويزداد اعتماده على نفسه و ذاته، و يتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال، حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته قياساً بمرحلة المهد.

و في هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكسابا لقيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية، و يتعلم فيها الطفل التمييز بين الصواب الخطأ، و إن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

و قد اهتم العلماء بهذه الفترة و وجه و اجزءا كبيرا من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة ، و أجمع علماء النفس تقريباً على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ، واعتبروها غاية في الأهمية فمدرسة التحليل النفسي مثل اركز تعلى هذه المرحلة تركيزاً بالغاً ، حيث يرى فرويد مثلا أن شخصية الفرد تتكون خلال خمس السنوات الأولى من عمره و التي

تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد ، كذلك اهتمت أن افرويد بهذه المرحلة ، غير أنها قالت بأن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال ، و أشار كل من : هورني ، و فروم ، و سوليفان ، و إريكسون إلى أهمية الطفولة المبكرة ، و رأوا أن المراهق السوي هو من مراحل الطفوله بمرحلة نمو سوي ، حيث تلعب الأحداث المختلفة خلال مرحلة الطفولة المبكرة دورا هاماً فيتشكيل شخصية الفرد و هو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال مرحلة + المراهقة ، فالطفل السوي نفسياً تكون فرصة عبور هلل مراهقة أكثر نجاحاً من غيره . و بشكل عام يمكننا لقول أن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس ، و هي القواعد التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها ، فكلما كان تأقر بلل سواء ، كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلىا لسواء أيضاً ، و العكس صحيح .

مطالب النمو :

من الجدير بالذكر أن مطالب النمو هي المهام النمائية التي يتوجب على الإنسان أن يتعلمها ،و يحققها تحقيقاً مسبقاً . تُعرف مطالب النمو أيضاً بأنها مدى تحقيق الفرد لحاجاته ، وإشباع هل رغباته ، وفقا ًلمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه .

ولذلك فمطالب النمو هي: مجموعة من الحاجات التي تظهر خلال فترة زمنية معينة، و يتوافق فيها جميع الأفراد. ويعد نجاح الفرد في تحقيقه لمهمة من مهام النمو مشروطاً بتحقيقه للمهمة السابقة، أي أن النجاح يولد النجاح. وقد أكدها فجيرست وجهة نظر إريكس ونفي أن فشلا لطف لفي اكتساب مظهر مبكر من مظاهر النمو قد يسببله مشكلات في مراحل نموها لل احقة . ويعدها فجيرستهو أو لمن اهتم بدراسة هذا المفهوم حول مطالب النمو .

و في مايلي بعض مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة كما ذكرها هافجيرست :

١. تعلم عادات النظافة.
٢. تعلم الكلام.
٣. تعلم استعمال العضلات الصغيرة.
٤. تعلم التمييز بين الجنسين.
٥. تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب.

٦. تعلم استكشاف البيئة المحيطة به.
٧. تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.
٨. تعلم التفاعل مع ا لآخرين.
٩. الإحساس بالثقة بالذات وبالآخرين.
١٠. تعلم تحمل المسئولية.
١١. تكوين مفهوم إيجابي للذات.
١٢. تعلم العادات الاجتماعية السليمة.
١٣. تعلم القواعد والقوانين التي تنظم اللعب الجماعي.
١٤. تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي.

العوامل المؤثرة على النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

صنف العلماء العوامل المؤثرة في النمو إلى عوامل وراثية ، و عوامل بيئية ، و عوامل متعددة ،أو تطورية . فالعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تؤثر على الجنين داخل الرحم في الفترة التي تبدأ منذ تكوين الخلية الجرثومية ،أي فترة التكوين الأساسية حيث تحمل هذه الخلية ٢٣ زوجاً من الصبغيات التي تحمل الخصائص الوراثية من الوالدين، ولذلك فمرحلة الطفولة المبكرة لا تتأثر بالوراثة حيث يكون تأثير الوراثة قد انتهى في المراحل السابقة عليها ، بل إن ما يظهر خلال هذه المرحلة وما بعدها ما هو إلا انعكاسات للوراثة ، ولذلك فلنيتما لحديث عن العوامل الوراثية في مرحلة الطفولة المبكرة وسوف يقتصر الحديث **على العوامل البيئية و المختلطة التطورية المتعددة وذلك كما يلي :**

١. العوامل البيئية / الاجتماعية:

البيئة هي مجموعة العوامل الخارجية المحيطة بالفرد، والتي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر عليه منذ لحظة الإخصاب وحتى نهاية الحياة.

وسوف يتم الحديث عن أهم العوامل البيئية المؤثرة في نمو الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة و هي:

أ. الأسرة:

لن نبتعد كثيرا ًعن الحقيقة إذا ما سمينا طفل هذه المرحلة بطفل المنزل، فالطفل يظل ملازماً للمنزل في الغالب خلال هذه الفترة والتي تمتد من٢ -٥ سنوات، وفي أواخر الطفولة المبكرة ينتقل الطفل إلى الروضة، وعلى ذلك فالطفل في هذه المرحلة يكون أكثر التصاقاً بوالديه، فهو لا يفارقهم إلا نادراً، ويعتبر وجود الأم

بجوار هو بالذات في بداية الطفولة المبكرة بمثابة نوع من الأمان لذاته ولذلك فالأسرة هي المحضن الأول للطفل، وهي المؤسسة غير الرسمية الأولى التي تتولى رعايته وحضانته. ومن ثم فالطفل انعكاس لأسرته، ولقيم هذه الأسرة. وتبرز أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك لأن الاعتقادات والعادات التي يكتسبها الفرد في طفولته تكون نتيجة تقليد وتلقين الوالدين للطفل، وتُعد هذه الاعتقادات والعادات والقيم ركيزة لتصرفاته المستقبلية.

وقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الإطار أن النمو الخلقي واتجاهات الفرد واعتقاداته، تتأثر بشكل كبير بأسلوب التنشئة التي يتلقاها. كما يتأثر الطفل كثيرا بالعلاقة بالوالدين ،فالبيئة التسلطية عادة ما تعوق نموه.

كما أن الأسر المتسامحة جداً مع الأطفال تساعد في تقدم نموهم الحركي أكثر من تلك الأسر التي تكون أقل تسامحاً ،إذ إن التسامح يوفر فرصة أكبر للأطفال كي يتحركوا بقدر أكبر من الحرية . كما يعمل الوالدان بشكل إيجابي نحو سير نمو الطفل في اتجاه السواء، فهما اللذان يكسبان الطفل الثقة في ذاته وقدراته، ويشعر أنه بقدرته على الاستقلال والاعتماد على الذات، مما يؤهله إلى المبادأة، والقيام بأعمال مختلفة دون الشعور بالخوف أو الإحساس بالذنب، ولذلك فالأم الجيدة التي تساعد الطفل في بداية الطفولة المبكرة على المبادأة إنما تكسبه الثقة اللازمة المؤدية إلى الاستقلال، وخلق روح المبادأة.

ومن هنا فإن سير الطفل بالشكل السابق يعد في واقع الأمر بمثابة حل ممتاز للأزمات التي تمر، وتفهم رائع من قبل الوالدين لطبيعة هذه الأزمات، ومساعدة له على الوصول إلى حلول مرضية وسليمة لما قد يواجهه من عقبات.

ب. الروضة:

غالباً ما يلتحق الطفل في الفترة المتأخرة من الطفولة المبكرة برياض الأطفال، مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة، غير أنه يغلب عليها للعب. وفي رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف الذين يشكّلون أول نواة لجماعة الرفاق، ويتعلم الطفل في هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة، بل ويبدأ في ممارسة بعض هذه الاستراتيجيات. فمثلاً نجد أن الطفل في الغالب لن يعود لأخذ كرته من بين زملائه عند عدم رضائه عن أحد الزملاء، بل إنه عادة ما يبدأ في الإحساس بالمسئولية نحو زملائه ونحو اللعبة التي يشتركون فيها،

فهو يحب اللعب الجماعي. وعلى هذا الأساس فإن استخدام اللعب في تعليم ا لأطفال في الروضة ليس مضيعة للوقت كما يعتقد البعض، بل هو أسلوب فعال وممتع يتعلم الطفل من خلاله أشياء كثيرة عن نفسه وعن الآخرين، وعن البيئة التي يعيش فيها.

ومن جانب آخر فإن الطفل في رياض الأطفال يمكنه من خلال اللعب الجماعي أن يقلل من الذاتية وا لتمركز حول الذات. كما يمكن أن يحدث ذلك أيضاً من خلال سماعه لآراء زملائه حول نفس الموضوع، كما أنه يتعلم أن للموضوع الواحد الكثير من وجهات النظر المخالفة لوجهة نظره هو، أي أن الآخرين قد يختلفون عنه في آرائهم ووجهات نظرهم. و في هذه الأثناء تستطيع المعلمة أن تعمل على استثارة ذلك عن طريق طرح العديد من الموضوعات، وإتاحة الفرصة لكل طفل فيإبداء رأيه في هذه القضية أو تلك.

ج. التغذية:

ذكرنا فيما سبق أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من المراحل التي تشهد معدلاً للنمو السريع نوعاً ما، ولذلك فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة، كما يحتاج قدراً كبيراً من الطاقة يومياً حيث يحتاج نمو العضلات ونمو العظام والجهاز العصبي إلى الغذاء، فإذا ما نقص هذا الغذاء، أو كان غير متوازن فإن ذلك من شأنه أن يؤدي عادة إلى تأخر النمو الجسم المعرفي.

كذلك فإن سوء التغذية، ونقص البروتين على وجه الخصوص في غذاء الأطفال يترك آثاراً خطيرة عليهم، وذلك لتأثيره على نمو الدماغ والجهاز العصبي بصفة عامة. ومن جانب آخر فإن التغذية غير المناسبة لا تؤثر فقط على النمو الجسمي للطفل، بل إنها عادة ما تؤثر على سائر مظاهر النمو الأخرى. ومن ثم فإن سوء التغذية في الطفولة المبكرة قد يؤثر على جوانب كثيرة من جوانب النمو، وقد يكون من الصعب تعويضه في المراحل اللاحقة.

د. الأمراض والحوادث التي تصيب الطفل :

يتعرض الطفل في هذه المرحلة لأمراض الجهاز التنفسي بشكل متكرر، كما قد يتعرض أيضاً للسقوط من الأماكن المرتفعة، وذلك لعدم قدرته على تقدير الارتفاع المناسب للقفز، وهو الأمر الذي قد يعود إلى ضعف النمو العقلي المعرفي، وعدم قدرة الطفل على تمثل مفهوم الارتفاع بالشكل المناسب.

٢. العوامل المختلطة أي التطورية، أو المتعددة:

من المعلوم و المسلم به أن الإنسان كائن معقد أشد التعقيد، و يتداخل في تكوينه بشكل يصعب معه فصل جزء عن الآخر كما يصعب دراسته بشك لمستقلد ونا لتنبه إلى هذا الكل المتكامل .

كما أن مظاهر النمو تعد بمثابة عوامل مؤثرة فيما بينها، فالنمو العضوي يؤثر في النمو العقلي الذي يؤثر بدوره في النمو الخلقي و اللغوي، وكلاهما يؤثر في النمو الاجتماعي، وهكذا نلا حظ أن ا لنمو العضوي يؤثر في جميع مظاهر النمو الأخرى. وفي هذا الإطار نجد أن النمو العقلي المعرفي يؤثر في النمو اللغوي ويتأثر به، و يظهر ذلك من خلال عدم قدرة الطفل على أن يتكلم أو يصف أشياء لا تعد ضمن أبنيته المعرفية، كما أن تمكن الطفل من اللغة يؤدي به في الواقع إلى اكتساب معارف جيدة يضيفها إلى تلك الأبنية المعرفية. وكذلك فإن النمو الخلق يرتبط بالنمو المعرفي، فإذا كانت الأبنية المعرفية للطفل تتضمن القيم، والصواب، والخطأ، وما هو أخلاقي، فضلاً عما هو غير أخلاقي عندئذ يتسما لطفل بالتفكير الأخلاقي. ولذلك نجد أن النمو المعرفي شرط لازم للنمو الخلقي، وإن كان غير كاف، وهو ما يدل على الترابط الكبير بينهما. وكذلك الحالب النسبة للنمو الاجتماعي، فهو يتأثر بالنمو العقلي المعرفي، وبالنمو اللغوي، وبالنمو الأخلاقي، فالنمو العقلي المعرفي يختزن أساليب اللياقة التي تعمل على إكساب الفرد الكفاءة الاجتماعية، كما أن النمو اللغوي يكسب الفرد المهارات و العبارات والأساليب الاجتماعية المرغوبة، ويعمل النمو الخلقي على إكساب الفرد القيم الاجتماعية التي يتقبلها المجتمع ويرضى عنها، بل ويحث عليها، وبالتالي يرضى عنها الرفاق. وإلى جانب ذلك فإن النمو الاجتماعي عادة ما يتأثر هو الآخر بعوا مل كثيرة، من أهمها النمو الجسمي والفسيولوجي، والنمو الحركي، والنمو العقلي المعرفي، فضلاً عن مستوى الذكاء، وسلامة الجهاز العصبي، والصحة النفسية والرضا، وما إلى ذلك.

مظاهر النمو:

ذكرنا من قبل أن معدل النمو في جوانبه أو مظاهره المتعددة خلال هذه المرحلة يتسم بالسرعة التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو الأخرى، وبالتالي فإن مظاهر النمو المختلفة عادة ما تعكس ذلك.

ومن أهم هذه المظاهر ما يلي:

النمو الجسمي والحركي:

تتميز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والإناث، حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبعة أمثال وزن هعند الولادة، غير أن الذكور عادة ما يكونون أكثر تفوقاً من الإناث في هذه الزيادة، وتنتج هذه الزيادة نتيجة نمو العضلات، وبخاصة العضلات الكبيرة التي تساهم في تيسير حركة الطفل، وتسهيل القيام ببعض الأنشطة التي لاتحتاج إلى دقة وتركيز. وبالنسبة للعظام فإنها تزداد في النمو، فتحول شكل الطفل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير، كما أن استمرار النمو في منطقة الجذع والأطراف يعطي الطفل مظهراً أكثر خطية وأقل استدارة. و تظهر زيادة طول العظام في زيادة طول الطفل في هذه المرحلة، حيث يصل في نهاية هذه المرحلة إلى ضعفي طوله عند الميلاد. ويتفوق الذكور على الإناث في الطول في نهاية هذه المرحلة، حيث نجد أن قامة الطفل تكون أقرب في النسبة إلى قامة الراشد. وتعد قامة الطفل في سن الخامسة أساساً لا بأس به للتنبؤ بطول قامته عند النضج، إذ تصل قيمة معامل الارتباط بين طول القامة في سن الخامسة وطولها في سن الرشد حوالي ٠.٧٠ أى أن صورة الجسم لدى الطفل تظهر بوضوح، ويكتمل في هذه المرحلة نمو الأسنان المؤقتة، أو اللبنية مما يمكن الطفل من تناول الطعام، وفي نهاية هذه المرحلة تبدأ تلك الأسنان المؤقتة أو اللبنية في السقوط إيذاناً ببداية ظهور الأسنان الدائمة. وينبغي على الوالدين تعليم الأطفال بعض السلوكيات الجيدة التي تتعلق بالاهتمام بالأسنان والحفاظ عليها من التسوس.

ومن جهة أخرى يستمر الجهاز العصبي في النمو خلال هذه المرحلة، ويتفوق نموه على سائر الأجهزة عند الطفل. وقد يكون الجهاز العصبي هو أكثر أجهزة جسم الطفل استمراراً في النمو في هذه المرحلة، فمع بلوغ الطفل سن الثالثة يصل وزن مخه إلى حوالي ٧٥ % من وز ن مخ الراشد تقريباً، ويصل إلى حوالي ٩٠ % من وزنه الكامل في العامال سادس. وهذا يعني أن تقدم سن الطفل يؤدي إلى زيادة نضج الجهاز العصبي الذي يعمل بشكل متسق مع الجهاز العضلي ليشكل ا تآزراً حركياً، كما أن نهاية مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بتقارب الانتهاء من تكوين الدماغ للطفل من الناحية البنائية، حيث يستطيع طفل الثالثة الجري بسلاسة والقفز، كما يمكنه هذا التآزر من التحكم في حركته، فيسر ع ويبطئ ويستدير ويقف فجأة بدون صعوبة، ويستطيع طفل الثالثة غسل يديه وتجفيفها، والأكل بالملعقة بنفسه، كما يستجيب لتوجيهات والدي هو الخاصة بقضاء الحاجة، حيث يكون مهيأ فسيولوجياً في هذه الفترة لضبط عملية الإخراج والتحكم فيها، كما أن الأطفال من الناحية الفسيولوجية إذا وصلوا إلي سن

الخامسة يكون قد توافر لديهم الاستعداد لتعلم المهارات الحركية الدقيقة، فيتمكنون من إمساك القلم والمقص، ولكن هذا لايعني استعدادهم للكتابة. ولذلك نجد أن طفل الخامسة يستطيع أن يرسم خطوطاً مستقيمة في كل الاتجاهات، كما يحبفي العادة ممارسة الجري، ولكن ليس بغرض الجري في حد ذاته، ولكنه عادة ما يكون بغرض تحقيق هدف معين، وهو أن يكون ذلك الجري وسيلة لسبق أقرانه وفي بعض الأحيان من يكبرونه.

ويتميز النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة أيضاً بالتوجه نحو النضوج أكثر منذ يقبل، والقدرة على تحريك الطرف الحسي المناسب لتحقيق عمل، أو فعل معين، وهو ما يدل على زيادة النضج لدى الطفل، فالوليد عندما يريد أن يلتقط لعبته مثلاً فإنه يحرك جسمه كله، وإذا بدأ يسير فإن جسمه كله ينهمك في ذلك بشكل عصبي، ويصرف لذلك طاقات زائدة، أما طفل هذه المرحلة فإن هي حرك الطرف الجسمي الذي يكفيه لأداء ذلك الفعل، فنجد الوليد إذا نودي دار بجسمه كله نحو مصدر الصوت، أما الطفل في هذه المرحلة فإنه يلتفت برأسه فقط.

مما سبق يمكن القول بأن طفل هذه المرحلة يقوم بالعديد من المهارات اليدوية البسيطة، والتي تظهر في ارتداء الملابس، وتمشيط الشعر، والاستحمام، واستخدام اليد في الدقب المطرقة ونحو ذلك، كما يقوم الطفل بتلك المهارات التي تتعلق بالساقين وهي عبارة عن مجموعة من الحركات التي يستخدم فيها رجلاً واحدة أو الرجلين معاً.

النمو العقلي المعرفي :

يعتبر الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لما يراه بياجيه في مرحلة ما قبل العمليات أى ماقبل العمليات المنطقية والتي يعرفها بياجيه بأنها عدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية أساسية معينة ، نظراً لعدم توفر المنطق اللازم لذلك. و على هذا الأساس فإن الطفل في هذه المرحلة يتسم في تفكير هب البساطة و السذاجة، كما يكون التفكير ذا بعد واحد، حيث لايستطيع الطفل تركيز انتباهه على أكثر من جانب واحد فقط من الشيء المعروض أمامه، و لهذه الخاصية أثرها في كثير من العمليات المعرفية، و سيأتي ذكرها في ما بعد.

ويقسّم بياجيه مرحلة ماقبل العمليات إلى مرحلتين فرعيتين:

أ. مرحلة ما قبل المفاهيم أو ما قبل الفكر الإدراكي:

تمتد هذه المرحلة من سن سنتين حتى أربع سنوات، حيث يحدث توازن بين عمليتي التمثل والمواءمة، فإذا ما اتفقت الخبرة التي يواجهها الطفل مع ما يوجد لديه من خبرات سميت تمثلاً، أما في المواءمة فإنه يغير في مالديه من خبرات وأبنية معرفية لكي تتناسب مع الواقع بطريقة أفضل، فيصبح للشيء معنى، ويكون التفكير في هذه المرحلة من النوع التحولي أي من الخاص إلى الخاص، ويعد التفكير التحولي (من الخاص إلى الخاص) نوع من التفكير باستخدام قياس التماثل من نوع (أ)يشبه(ب) في أحد الجوانب، إذن (أ) يجب أن يشبه (ب) في النواحي الأخرى. وبالطبع فقد يؤدي الاستدلال التحولي إلى نتائج صحيحة أحياناً، غير أنه في معظم الأحيان ليس كذلك. كما يتميز تفكير الطفل بالمفاهيم المتمركزة حول ذاته، ولذلك فالطفل لا يتصور أن الآخرين يفكرون بشكل يختلف عن وجهة نظر هو تصور هل لشيء، فالطفل يتمركز حول فكرته ونظرته للأشياء، وهناك تجربة مشهورة لبياجيه اسمها الجبال الثلاثة أو المخاريط الثلاثة حيث يجلس الطفل على أحد الكراسي أمام الطاولة، وتكون أمامه ثلاثة أشكال مخروطية تمثل الجبال، وتجلس دمية على كرسي أمام الجبال، ويطلب من الطفل أن يختار أو يرسم ما تراه الدمية من منظر للجبال. وهنا يصف، أو يرسم الطفل ما يراه هو على أنه هو نفسه ما تراه تلك الدمية. وهناك مثال آخر يتمثل في أن الطفل عندما يغمض عينيه يقول لوالديه إنكما لا ترياني.

من خلال المثالين السابقين نجد أن الطفل لا يستطيع ولايتقبل أن يميز منظوره الشخصي عن منظور الآخرين، ومن ثم يظن أن الآخرين يدركون عالمه بنفس إدراكه هو لهذا العالم، أي أن تفكيره هو التفكير الأناني، ولكن مع تقدم العمر يقل التمركز حول الذات. ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية للإجابات المتركزة حول الذات

والتبريرات لهذه الإجابات، مع توضيح العمر الزمني الذي تصدر فيه هذه الاستجابات.

العمر	النسب المئوية للإجابات المتمركزة حول الذات	النسب المئوية للإجابات غير المتمركزة حول الذات	التبريرات
	١٠٠	٠	٠
٣	٩٥	٥	٠
٤	٣٥	٦٥	٤٠
٥	١٠	٩٠	٦٠
٦	٠	١٠٠	٩٠

من خلال الجدول السابق يمكن الخروج بتصور حول تمركز الطفل حول ذاته وهو أنه مع مرور الزمن يقل هذا التمركز مع القدرة على التبرير للإجابة، وهذا يدل على زيادة النمو المعرفي للطفل، حيث بدأ يبرر إجابته. وأصبحت إجاباته ذات هدف، ويستطيع أن يبرر لماذا اختار هذا الجواب دون غيره. وتظهر عند الطفل في هذه المرحلة ظاهرة الشفافية في الرسوم حيث يرسم الطفل منزلاً والناس جالسين في داخله، وكأن الجدران شفافة تظهر ما بداخلها، وذلك يعود لأنه يرسم ما يفكر في هو ليسما يراه.

ب. مرحلة التفكير الحدسي:

سميت الحدسي لأن الطفل مازال متمركزاً حول حواسه، فالطفل يحسب الحل اعتماداً على ما تزوده به حواسه. وتستمر هذه المرحلة المعرفية من سن ٤ - ٧سنوات فيتطور تفكير الطفل ويتحسن، ويصبح أكثر تحرراً من ذاته، ويدرك الأشياء إدراكاً يتوافق مع مايراه هو من جانب واحد فقط، فالطفل يستطيع كما رأينا في الجدول السابق التخلص من المركزية حول الذات مع تقد م السن فيستطيع أن يعطي الجوان بالصحيحة للشيء الذي يراه، ولذلك فتفكيره يعتمد على ما يحس هو يرى أنه هو الصحيح، وليس اعتماداً على الأفكار المنطقية. كما تظهر قدرة الطفل على التفسير لما يقوم بأدائه، وإن كان هذا التفسير غير منطقي فمع تقدم العمر للطفل يصبح الطفل قادراً على التفسير كما نلا حظ من النسب الموجودة في الجدول السابق.

خصائص مرحلة ما قبل العمليات:

هناك خصائص عامة تميز مرحلة ما قبل العمليات عن غيرها من المراحل الأخرى التي يتضمنها النمو العقلي المعرفي للأطفال فضلاً عن خصائص أخرى تميز تفكير الأطفال في هذه المرحلة .

ومن أهم الخصائص العامة المميزة لتلك المرحلة ما يلي :

١. يستخدم الأطفال ان طباعاتهما لحسية بدرجة أكبر من استخدامه ملل منطق.
٢. لا يزال الأطفال يمارسونا لتفكير التحولي.
٣. لايستطيع الأطفال القيام بعمليات ذهنية حقيقية رغم أنهم يتعاملون مع أشياء واقعية.
٤. تظل انطباعات الأطفال وإدراكاتهم الحسيةتقيد تفكيرهم.

أما الخصائص المعرفية الذهنية التي تميز تفكير الأطفال في هذه المرحلة كخصائص مميزة لنموهم العقلي المعرفي فهي:

١. التمركز حول الذات *ego- centerism*:

يظل الطفل خلال هذه المرحلة متمركزاً حول ذاته في تفكيره وفي سلوكه، فلا يتقبل أن يختلف الآخرون عنه في الأفكار أو الرأي، وينظر إلى ذاته على أنه هو محور كل شيء، فيرى أن كل ما حوله موجود من أجله هو حتى يحقق إسعاده . وبذلك فإن كل ما حوله، ومن حوله يجب أن يعمل على تحقيق سعادته.

٢. الملموسية أو الحسية concreteness:

لا يدرك الطفل في هذه المرحلة إلا الأشياء التي يكون لها وجود مادي ملموس أو محسوس حيث يكون محكوماًبالخصائصالمادية لتلك الأشياء، أو الأحداث التي يصفها. ولذلك يكون استقلاله الذهني المعرفي خلال هذه المرحلة غير كلي كما نجده عند الراشدين، ومن ثم فاننا لا نتوقع منه استيعاب خصائص الحدث والاستقلال عنه تماماً، لأن ذلك يتطلب أبنية عقلية، أو ذهنية وصوراً ومفردات أكثر تجريداً .

٣. اللامقلوبية أو عدم إمكانية السيرالعكسي *irreversibility*:

المقصود بالسير المعكوس أو المقلوبية هو القدرة على العودة إلى بداية العملية الذهنية التي بدأ منها الفرد، أي إلى نقطة البداية منها دون حدوث أي تغيير. فالطفل في هذه المرحلة يفشل في الوصول

إلى بداية العملية دون حدوث تشويهات في تفكيره، ولذلك يسمي بياجيه هذا الفشل باللامقلوبية. فالطفل يدرك مثلاً أن (٢ + ٣ = ٥)، ولكنه لا يستطيع أن يعود من جديد إلى بداية هذه العملية والتي تتمثل في (٥ – ٣ = ٢) حيث لا يتمكن من ذلك إلا خلال المرحلة التالية، والتي تعرف بمرحلة العمليات المادية العيانية.

٤. *الاصطناعية artificialism*:

يفترض الطفل أن كل شيء يوجد حولنا إنما يعد من صنع الإنسان، وأنهم وجود لخدمته – أي الطفل – هو شخصياً ومن أجله هو، بل إنه يرى أن أباه وأمه هما اللذان قاما بصنعه من أجله، بل هما اللذان أنجباه هو شخصياً، ومن ثم فهو يضفي عليهما صفة اللانهائية، حيث يراهما قادرين على فعل أي شيء وكل شيء.

٥. الإحيائية *animism*:

يضفي الطفل على كل شيء من حوله بما في ذلك الجمادات، أو الأشياء غير الحية، تلك السمات أو الخصائص التي تميزه هو، فنجده يرى أن كل شيء حي، ومن ثم فإنه يحاول إطعام دميته، بل ويخاطب ألعابه على أنها حية، وذلك لأنه حي (تأثر التركيز حول الذات) فيسقط الحياة على كل شيءيوجد أمامه. ولذلك فإذا ما اصطدم بكرسي ما مثلاً أثناء سيره أو لعبه، وشرع في البكاء، فإن ما يوقف حالة البكاء هذه هو أن نضرب له ذلك الكرسي.

٦. التركيز *centeration*:

هي خاصية تعني عدم قدرة الطفل على أن يقوم بالتركيز على أكثر من جانب واحد فقط من المشكلة أو الموقف الذي يوجد فيه، فيظل يركز على خاصية واحدة فقط نظراً لعدم إدراكه قانون التعويض بعد، ولا يتمكن من التركيز على أكثر من جانب واحد لذات السبب. وتعد تلك الخاصية بمثابة عملية ذهنية تتطلب تطوراً في مستوى العمليات التي يوظفها الطفل، وهي عبارة عن تطور للمرحلة السابقة (الرضيع) والتي تميز تبضع فالاحتفاظ بالصور في الذهن، ثم تدرجت حتى أصبح الطفل يبحث عن المفقود في الأماكن المتوقعة لحفظ الشيء، بعد أن كان يبحث فقطفيا لمكانا لذير أى الكبيريحفظفيه الشيء فقط.

٧. *الاستاتيكية* *static*:

يدرك الطفل الأشياء الثابتة فقط، ولا يمكنه أن يدرك الأشياء المتحركة ، أو حالات الحركة التي يمر بها جسم معين حتى يصل إلى حالة الثبات، وبدلاً من ذلك فهو يدرك الحالة الأولى والأخيرة فقط، أي عندما كان ذلك الجسم في حالة ثبات، أما الحالات التي مر بها بين هاتين الحالتين فيصعب عليه إدراكها.

٨. الثبات أو الاحتفاظ *conservation*:

هي خاصية تعني عدم قدرة الطفل على أن يدرك أن جانباً معيناً في الشيء يمكن أن يعوض جانباً آخر فيه، فيظل بالتالي محتفظاً بخصائصه الأصلية وهو ما يرجع إلى عدم قدرته على إدراك قانون التعويض. وعندما أجرى بيا جيه تجربة تبين عدم قدرة طفل هذه المرحلة على الاحتفاظ بالكم، وأحضر دورقين مملوئين بكميات متساوية من الماء، ثم سأل الطفل: هل تلا حظ أن كمية الماء متساوية في الدورقين ؟ فأجاب بنعم، ثم سكب الماء الموجود في أحدهما في دورق آخر يختلف عنه في الطول، عندئذ أدرك الطفل أن الأطول يحتوي على كمية أكبر من الماء. ويشمل الاحتفاظ في الأساس الاحتفاظ بالعدد والكم والطول و المادة والوزن وا لحجم، ولكن الطفل لا يتمكن في بداية الطفولة المبكرة وحتى سن أربع سنوات من الاحتفاظ بثبات الأشياء، إلا أنه يصبح بمقدوره القيام بذلك في المرحلة التالية.

وأخيراً فإن فشل الطفل في السير العكسي والاحتفاظ، يعود إلى عدم قدرة طفل ما قبل المدرسة النظر إلى العلاقات إلا من جانب واحد، ولذلك فهو يصف ويحكم ويقارن وفق بعد واحد فقط، ولذلك فهناك تد اخل بين هذه العمليات الثلاث، حيث تتم في وقت واحد، أو هي سبب لبعضها البعض. ومن ثم فإن الطفل في هذه المرحلة يركز على بعد واحد في معالجته للأشياء أو المواقف، وغالباً ما يفشل في معالجة أكثر من بعد.

٩. الواقعية *realism*:

تختلف الواقعية في تفكير الطفل عنها لدى الراشدين ،حيث تعتمد بالنسبة للراشدين على الفصل بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، أما بالنسبة للطفل فلا تنفصل الذات عن الموضوع، فما

يحلم به الطفل هو جزء من واقعه، فيريد بالتالي أن يستكمله في يقظته .

١٠. الاستدلال الانتقالي *transductive reasoning*:

هو نوع من التفكير يميز هذه المرحلة، وهو لا يسير من العام إلى الخاص، ولا من الخاص إلى العام، كما هو الحال في تفكير الراشدين، بل إنه عادة ما يسير من الخاص إلى الخاص . ومن ثم فهو يربط بين حدث ما وحدث آخر، فعندما يجد أن أمه قد بدلت ثيابها مثلاً، يدرك أنها تشرع في الخروج من المنزل، فيسرع بالإمساك بها لتأخذه معها إلى خارج المنزل، وهكذا .

وفي الحقيقة يمكن القول عن هذه المرحلة (الطفولة المبكرة) أنها مرحلة الأسئلة الكثيرة، وهذا أمر طبيعي وصحي أيضاً، فمن خلال هذه الأسئلة ينمو الطفل معرفياً وعقلياً، وكل ما كثرت أسئلة الطفل دل ذلك على ذكائه أو قلقه النفسي. وقد تكون أسئلة الطفل أكثر من الأطفال الآخرين وهو ما قد يكون مؤشرا على ذكاء الطفل، أو قلقه النفسي، وهذا يتبين من نوع الأسئلة التي يطرحها الطفل، فإذا كان يغلب عليها الأسئلة التي تعبرعن خوف، يعد ذلك في الأصل مؤشراً على قلقه.

وينعكس النموالعقلي أيضاًفي لعب الطفل في هذه المرحلة، حيث يكثر من اللعب الإيهامي، في تخيل العصا حصاناً، والقدر خوذة مقاتل، وكذلك قدرته على نسج قصص خيالية عن أحد اث قد تناسب مرحلته، وقد تفوقها حسب ذكائه.كما يختلق الطفل في هذه المرحلة الكثير من القصص التي يخلط فيها بين الواقع والخيال عن أحداث وأقوال لم تقع، ويعاقب أحياناً على أن هي كذب، ولكنه في الحقيقة يمارس عملية عقلية يمر بها كل الأطفال في سنه، وكل ما في الأمر أن بعض الأطفال يكون أوسع وأخصب خيالاً من الآخرين، أو أكثر وضوحاً لما يدور بمخيلته. وهذا في الحقيقة ما يلاحظه الفرد في أطفال هذه المرحلة، حيث الخيال الخصب واستعارة الأسماء والأصوات والقدرة على تكوين مواقف وأحد خيالية.

وهناك ترابط بين القدرة اللغوية، والنمو العقلي المعرفي، فأحدهما مهيأ للآخر ودليل عليه، ونظراً لشدة الارتباط بين هذين الجانبين من جوانب النمو، يعتقد بعض العلماء أنهما في الحقيقة موضوع أكاديمي واحد. كذلك يتأثر النمو العقلي المعرفي بالنضج ونمو الدماغ، والجهاز العصبي الذي يعمل من خلال الحواس والوصلات العصبية على إيصال المعارف والمعلومات إلى الدماغ، لزيادة الأبنية المعرفية.

الذاكرة : *memory*

تتضمن الذاكرة كلاً من الذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى، ويكمن الفرق بينهما في أن الذاكرة قصيرة المدى تحتفظ بالمعلومات لثوانٍ معدودة، وعادة ما تتراوح بين ١٥- ٣٠ ثانية فقط، وخلال هذه الفترة تتدخل الذاكرة طويلة المدى لتسجيل تلك المعلومات، فإذا لم يحدث تسجيل بواسطة الذاكرة طويلة المدى فإن المعلومة تختفي ولن يستطيع الفرد تذكرها. وعادة ما تُوصف التغيرات التي تحدث في الدماغ بالنسبة للذاكرة قصيرة المدى والتي تسبب نسيان المعلومات بأنها ما يحدث في الدماغ من تغير كهروعصبي، أي تيار كهربائي يسيرفي الخلايا العصبية ثم ينتهي، ولذلك فإن المعلومة تنسى بعد فترة قصيرة من الزمن. أماالتغيير الذي يحدث في الدماغ فيما يتعلق بالذاكرة طويلة المدى فهوتغيركيميائي فيتركيبة الخلايا، ولذلك فهو تغيرأكثر ثباتاً من التغير الكهربائي . وعلى ذلك فإن الذاكرة طويلة المدى تعد هي الذاكرة غير المحدودة بفترة زمنية للحفظ من ناحية، ولا بمقدار المادة التي يتم حفظها، أو كم مثل هذه المادة من ناحية أخرى.

وتتسم الذاكرة عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالآلية، مما يجعله يحفظ الشيء دون أن يتأثر بمعناه، كما يحدث تداخل بين ما يسمعه الطفل وما يعيشه. وهناك قصة لبياجيه روى فيها إن لصاً حاول سرقته فأنقذته المربية من يد ذلك اللص، وكيف أنه يتذكرملامح اللصو نحوذلك، وبعد فترة من الزمن اتضح أن المربية قد زورت هذه القصة حتى تلتفت إليها الأسرة، ولم يكن وصف بياجيه للقصة وتخيل هل وجه اللص إلا تأثراً بما سمعه من المربية وهي تروي القصة للأسرة. وهذا ما نلاحظه لدى الأطفال في عمر ٣ -٥ سنوات حيث نجد أن الواحد من هم يتأثر بما يكون قد سمعه، ثم يروي هو كأنه قد شارك فيه. وجدير بالذكر أن الحديث عن الذاكرة إنما يعد بمثابة أمر هام في سياق النموالعقلي المعرفي، حيث لايتم نمو معرفي ما لم تكن الذاكرة تعمل بشكل جيد في سبيل حفظ المعلومات، واستخدامها في مواقف حياتية جيدة، وهو ما يدل على زيادة النمو المعرفي والعقلي للطفل.

النمو النفس اجتماعي:

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة الطفولة المبكرة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها، حيث يتم كبت الخبرات المؤلمة بواسطة ميكانيزم الكبت، ويتم ترحيل مثل هذه الخبرات إلى اللاشعور. واهتم فرويد بالفترة من ٣- ٥ سنوات، وعرفها بالمرحلة

الأوديبيـة (القضـيبية) إذ يكمـن مصـدر اللـذة عنـد الطفـل فـي هـذه المرحلة في أعضـائه التناسلية والجسم بشكل عـام، كمـا تظهـر في هذه المرحلـة عقدة أوديب، وعقدة الكترا إذا لـم يـتم التوحـد السـوي مـع جنس الوالد، حيث يبدأ الطفـل فـي نهايـة المرحلـة التوحـد مـع الوالـد مـن نفس الجنس، لحل هذه العقدة مما يشير إلـى نمـو الأنـا العليـا. وعنـد ذلـك يتم تركيب وتكوين المحتويات اللاشعورية، فالوضع الطبيعي أن يتوحد الطفل الذكر مع أبيه، وأن تتوحد البنت مع أمها. وإذا لـم يـتم التوحـد بشكل سوي، فقد يتعـرض هـذا الطفـل لاضـطرابات نفسـية فـي الكبـر. وحيث يكون من المتوقع أن يحدث التوحدفي هـذه المرحلـة مـن مراحـل النمو،فإن جذور القلق العصـابي لـدى الكبـار إنمـا تعـود فـي رأي فرويد إلى التوحد غير السوي في هذه المرحلة (عقدة أوديبو عقدة الكترا).

وقد دعمت هذه الفكرة الفرويدية نتـائج بعض البحـوث ودراسـات الحالة التي أجريت على عينات من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وست سنوات انفصل آباؤهم، فاتضح أن رد فعل غالبيـة هـؤلاء الأطفال نحو أسرهم كان يتمثل في تأنيب الذات. وعلى هذا الأساس تعد هذه المرحلـة مـن أعقد مراحل النمـو عنـد فرويـد، ومـن أكثرهـا إثـارة للجدل حيث نجد أن التوحد غير السوي مـن جانـب الطفـل، والـذي عـادة ما تنتج عنه عقدة أوديب وعقدة الكترا، لـه أثـره الفعـال علـى حيـاة هـذا الطفل عندما يصل إلى مرحلة الرشد.

وفي هذا الصدد يوضح فرويد أن للطفل فـي هـذه المرحلـة رغبـة لاشعورية في الاستحواذ على اهتمام وحب والده مـن الجـنس المخـالف، واستبعاد منافسه من نفس الجنس. ونتيجـة لـذلك فقد يظهـر عنـد الـذكر قلق الخصاء خوفاً من الأب باعتبارهم نافساً قوياً له. ويؤدي هـذا القلـق في الواقع إلى كبت الرغبات والحب نحو الأم، والمشـاعر السـالبة نحـو الأب. ومـن ثـم فـإن توحـد الابـن مـع والـده مـن نفـس الجـنس،إن مـا يعـد هـوالحلال سـليم لعقـدة أو ديـب عنـد فرويـد . وتعـد هـذه المرحلـة (القضـيبية)هي آخـر مرحلـة مـن المراحـل قبـل التناسلية والتـي يعتبرهـا فرويد أهم المراحل فيما يتعلق بنمو الشخصية وتكوينها.

ومن جهة أخرى ينظر أدلر إلى تعلق الطفل بوالدته على أنه نـوع من الدلال وليس استحواذاً عليها، وكذلك الحال بالنسبة للبنـت مـع أبيهـا. وأكدت ماهلر على أن الطفل في بداية هذه المرحلة يستقل تماماً عن أمه ويـدرك كيانـه وذاتـه بشـكل مسـتقل، وعـادة مـا يـتم هـذا التشـخيص بعـد شعور الطفل بالثقة اللازمة للاعتماد على ذاته، حيث يرى إريكسون أن

مرحلـة الطفولـة المبكـرة تعـد هـي مرحلـة المبـادرة فـي مقابـل الشعور بالذنب، فالوالد الجيد أو الوالدة الجيدة هي التي تمكن الطفل من القيام بعمل ما بإرادته واختياره دون إحساس بالذنب.

ولا يصل الطفل إلى هذه المرحلةما لم يتم حل أزمة الثقة في مقابل عدم الثقة، فالأم الجيدة المشبعة هي التي تكون قادرة على توفير إحساس بالألفة للطفل، فضلاً عن الاتساق والاستمرارية وتماثل الخبرة حيث يتعلم الطفل الثقة في ذاته وفي العالم الخارجي، وإذا ما اجتاز الطفل ذلك بنجاح قابلته أزمة الاستقلال مقابل الخجل، فالطفل الواثق من ذ ات هو من محيطه الخارجي عادة ما يكون مهيأ لاكتساب الاستقلالية الذاتية، إذ نجد أنه مع اكتساب الطفل للنضج العضلي والعصبي الجيد وتعلم الكلام، فإنه يبدأ في ارتياد بيئته والتفاعل معهاعلى نحو أكثر استقلالاً. ويعمل نجاح الطفل في حل أزمة الاستقلال مقابل الخجل بصورة سليمة على تهيئته لدخول أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب، وهو الصراع النفسي الاجتماعي الأخير الذي يخبره طفل ما قبل المدرسة. ويرى إريكسون أن المبادأة تضيف إلى الاستقلال الذاتي خاصية جديدة، هي التكفل بالعمل والتخطيط لهو تنفيذه بقصد الحركة. وتتمثل تلك الكيفية التي يمكن للوالدين أن يقوما من خلالها بمساعدة الطفل على حل هذه الأزمة في تقدير أفكاره وخبراته ومبادراته. ومن مظاهرالاستقلال في هذه المرحلة عناد الطفل الذي يبلغ ذروته في عمر الثالثة، ثم ينمو تدريجياً في سن الرابعة، ويرجع سبب عناد الطفل حينئذ إلى محاولته القيام بتأكيد ذاته وإثبات استقلاله عن الآخرين.

وعلى هذا الأساس فإن الطفل الذي يتحرك في بيئته، وينطلق في عال مجديدمن الخبرة دون الاعتماد على والديه في كلما يرغب يكون قد قام بتطوير شعور بالمبادأة، أما إذا ما استمر في اعتماد ه الشديد على والديه، ولم يستطع الخروج إلى العالم المحيط به دون موافقتهما المسبقة، فإنه سوف يطور شعوراً بالذنب . وهذا يدل على مدى الأهمية التي تكتسبها هذه المرحلة، ومدى أهمية تعامل الوالدين معها بشكل سليم، إذ إن مرور الطفل بحل مرض لأزمةالمبادأة في مقابل الشعوربالذنب تعتمد في الأساس على مقدار التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها، فكلما وفر الوالدان، أو من يقوم على تربية طفل هذه المرحلةمزيداً من الحرية في الحركة للطفل، بحيث يتحرى ويستجلي ويستكشف ماحوله دون كبت لمبادأته، أو صدلها كان نموه النفس اجتما عي يسير نحو الصحة والتوافق والسواء.

النمو الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية) :

يرتبط الطفل بأمه ارتباطاً وثيقاً في هذه المرحلة، لأنها تمثل مصدر إشباعبا لنسبة له، ومع تقدم سنوا ت عمره يتناقص اعتماده على أمه تدريجياً، ويزداد استقلاله الاجتماعي عندما يكمل المشي. ومع تمكن الطفل من القيام بالمشي فإنه يتحرك إلى أماكن جديدة مما يسهل التواصل الاجتماعي. ويؤدي اندماج الطفل في الأنشطة الاجتماعية إلى إقل الهمنا للعب الانفرادي، والميل إلى اللعب مع الجماعة. ويصبح بالتالي الطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً أطول معهم، ويقبل أن يمارس الأخذ والعطاء، هوطفل ذوكفاءة اجتماعية. ومع هذا فإن الطفل آنذاك لا يكون قد حقق الاستقلال التام عن الكبار وعن المنزل، حيث يكون في الواقع في مرحلة بينية، بين الاعتمادية والاستقلالية.

ويتميز السلوك الاجتماعي للطفل من سن ٣- ٥ سنوات بالتعلق الكلى بالمنزل و من فيه من الكبار، ولا يتميز الطفل بعد بالاستقلال الذاتي، ولكنه يكون في مرحلة بينية، حيث لايزال حينئذ في حاجة لأمه في بعض أموره. ويعد اللعب من أهم وأبرز ملامح التواصل الاجتماعي في حياة الطفل، حيث تتركز الحياة الاجتماعية عند الطفل في هذه المرحلة على اللعب، والذي من خلاله يستطيع تكوين علاقات جديدة، وتنمية مبدأ اللعب التعاوني، كما يلجأ الطفل إلى حل بعض المشكلات التي قد تعترض خلافاته مع الآخرين. كما يعد اللعب، أيضاً هو عماد الحياة الاجتماعية للطفولة المبكرة وغايتها، وهو الأمر الذي يبرز أهمية اللعب إذ به يجتمع الأطفال، و به يتعلمون طرائق الاتصال الاجتماعي والتكيف من خلال الالتزام بما يحكمه من قوانين، كما يصبح الطفل بسبب اللعب أكثر إحساساً بمشاعر الآخرين، ويتعاون معهم ويتعامل معهم بلطف، وما إلى ذلك. ومن جانب آخر فإن اللعب يساعد أيضاً على تطوير وزيادة مستوى النمو المعرفي للطفل، حيث يمكن للطفل من خلاله أن يطورمن أبنيته المعرفية، فيقوم عن طريق التبادل النشط بين عمليتي التمثل والمواءمة بتعدي لخبراته وتنمية معلوماته، إذ يعد اللعب عملية نشطة حيوية، ينظم فيها الطفل البيئة وفق استيعابه لمتغيراتها، ووفق ما تسمح به أبنيته المعرفية، وذلك بهدف تحقيق التوازن. كما يعمل أيضاً على توفير فرص الابتكار والتشكيل، وتنمية الإدراك الحسي، وتنمية القدرة على التفكير المستقل، وحل المشكلا ت من خلال الألغاز، ونحو ذلك.

ويعد دعم النمو الاجتماعي من قبل الوالدين أمراً هاماً لنجاح الطفل في حياته المستقبلية، وهاماً لتكيفه الاجتماعي، حيث يتم عن طريق الوالدين تفعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي يسعى الوالدان من خلالها إلى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيماً واتجاهات يرضى عنها المجتمع، وتتقبلها الثقافة الفرعيةالتي ينتمون إليها. وتؤدي عملية التنشئة الاجتماعية السليمة إلى التكيف الاجتماعي الجيد (الطريقةالتي يسلك الطفل من خلالها السلوك المقبول مع البيئةالمحيطةبه) يجعل الطفل محبوباً في مجتمعه. كذلك فإن نجاح الطفل في التكيف مع العلاقات الاجتماعية الخارجية يتأثربنوع الخبرات الاجتماعية التي يتلقاها داخل المنزل، فالأطفال الذين يتم تنشئتهم اجتماعياً بالمنزل يحققون تكيفاً اجتماعياً خارجياً أفضل من غيرهم، كما أن الطفل الذي يظل معتمداً على الوالدين تتأثر علاقاته بأقرانه وتجعله غير مرغوب فيه، مما يدعوهم إلى رفضه كرفيق لعب. ولذلك فإن أهم صور السلوك الاجتماعي اللازمة للنجاح، إنما تظهر وتنمو في هذه المرحلة، ولذلك فهذه المرحلة تُسمى بالعمر الحرج في عملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية.

الجانب النفسي والانفعالي:

تتسم هذه المرحلة بالانفعالات التي تميزها الحدة والشيوع، حيث تعرف بمرحلة عدم التوازن، إذ يكون الطفل سهل الاستثارة، ويصدق هذا الوصف خاصة على الفترة من سن عامين ونصف حتى ثلاثة أعوام ونصف . وخلال هذه الفترة ينشأ عند الطفل مفهوم الذات وكذلك الإحساس بذاته وإدراكها.

أولاً :نشأة مفهوم الذات:

يعد مفهوم الذات من أهم جوانب الشخصية، فتجد الفرد يحمل فكرة إيجابية أو سلبية عن ذاتهم ما ينعكس على تقديره، أو عدم تقديره لهذه الذات. وتكمن أهمية مفهوم الذات في أن الفرد يتصرف في الغالب وفقاً لهذا المفهوم، وليس لقدراته الواقعية. وقد بينت الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الإطار أن الأطفال في سن عامين يكون لديهم شيء من مفهوم الذات مقتصراً على الجانب الحسي، كأن يرى نفسه جميلاً، أو قبيحاً، أو أن أخاه أجمل منه، أو عكس ذلك، ولكن كيف ينشأ مفهوم الذات؟ إن المرآة الاجتماعية لها أثرها في تنمية مفهوم الذات، حيث يرى الفرد نفسه ويتعرف عليها من خلال انطباعات الناس عنه،

وما يقولونه عنه. ويلاحظ المربي أن الطفل بعد أن يكمل العامين الأوليين من عمره، يبدأ في انتهاج أساليب يهدف من ورائها إلى تأكيد ذاته كالإصرار على الرأي، والميل إلى ممارسة الاختيار، والتصرف الذاتي (المبادرة)، ولكن الطفل في هذه المرحلة يعمم مفهوم الذات، فلو قيل له أنت سيء وثبت ذلك عن ذاته، فسوف يعمم ذلك على جميع المواقف، ولكن مع زيادة العمر يبدأ في تخصيص مفهومه لذاته حسب الموقف الذي يكون فيه.

ثانياً :إدراك الذات:

يشعر الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بذاته أكثر، ويعرف وظائف أعضائه، فيدرك جنسه وأنه مغاير للجنس الآخر . وتساهم عملية التوحد التي أشار إليها فرويد مع نفس الجنس أي أن الطفل الذكر يتوحد مع أبيه، وتتوحد البنت مع أمها في إدراك الطفل لجنسه بحيث يتعمق دور والده من نفس الجنس في ذاته. ولذلك من الأهمية أن يلازم الطفل والده من نفس الجنس حتى يتمكن من تقمص دوره. والأطفال الذين لم تتح لهم فرصة التوحد مع الأب غالباً ما تكون خصائص الذكورة لديهم أقل وضوحاً من الأولاد الذين كان آباؤهم متواجدين مع هم بشكل مستمر، أي أن الإدراك الجنسي يتم اكتسابه بشكل أكبر من خلال تقمص دور الأب للولد الذكر، ودور الأم للبنت.

إن إدراك الطفل لجنسه ليس نتيجة التوحد فقط ، حيث يلعب التعزيز دوراً كبيراً فيه ذا الاتجاه ، إذ عادة ما يشجع الوالدان أطفالهما على تقمص دور الجنس المناسب لهم، فدور الآباء مكمل للتوحد بحيث يساعدون بشكل مباشر علي تشكيل السلوك في اتجاه الدور الجنسي النمطي للطفل، وبذلك تنمو الهوية الجنسية عند الطفل في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة. وتُعرف الهوية الجنسية بأنها اعتزاز الطفل وافتخاره بجنسه بعدما يدرك نفسه إدراكاً كاملاً، فنجد أن الولد يتفاخر بأنه ولد ويشعر بالغضب عندما يوهم بأنه بنت،مما يلاحظ في الحياة اليومية نتيجة ظهور هذه الهوية ما يسمى بالفصل الذاتي، حيث ينفصل الأولاد عن البنات في اللعب، ويشكل كل منهم مجموعة لنفسه من ذوات أنفسهم.

ومن أبرز انفعالات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما يلي:

١. الخوف:

يعد الخوف أحد الانفعالات الأولية، وهو عادة ما يساعد الإنسان على البقاء، فخوف الطفل من مصدر معين يؤدي إلى إحساسه بفقدان الأمن، مما يولد لديه سلوكاً لمواجهة الموقف المخيف، يتمثل في الهروب بعيداً عن مصدر الخوف مع ظهور بعض التغيرات الفسيولوجية كزيادة وسرعة نبضات القلب، وسرعة التنفس، وشخوص العين، وارتعاش الأطراف . وعادة ما يقوم الأطفال بتقليد الكبار في مخاوفهم، وبالأخص الأم نظراً لأنهم يكونون أكثر التصاقاً بها. وعادة ما يكون الخوف أمراً مطلوباً، بل وجيداً ما لم يزداد حتى يصبح معيقاً لنمو الطفل. وفي هذا الإطار فإن الأطفال ذوي الذكاء العالي يتخيلون الخطر محتمل الوقوع أكثر من غيرهم، كما أن المخاوف إذا ما كانت طبيعية فإنها تحقق وظيفة صحية، ولكن المبالغة في شدة الخوف وكثرة تكراره من شأنها أن تؤدي إلى إعاقة النمو.

٢. الغضب:

يكون الأطفال في هذه المرحلة سريعي الغضب، ومتقلبي المزاج، فهم يغضبون لأتفه الأسباب، وسرعان ما يرضون. ويعد الغضب انفعالاً صحياً يؤدي الطفل من خلاله دوراً هاماً لنمو الذات، حيث يمثل الغضب أحد أساليب إثبات الذات، ولكن من المهم عدم السماح للطفل بأخذ ما يريد من خلال ثورات الغضب، وإلا فسوف يعمد الوالد ان عند ذلك إلى توسيع حاجات الطفل مما يعني مكافأة الطفل على ثوراته الغضبية.

٣. الغيرة:

تعني الغيرة شعور الطفل بخطر يهدد مكانته العاطفية لدى من يحب كالوالدين مثلاً، ويبرز هذا الشعور بعنف مع قدوم طفل جديد سواء من والدته، أو طفل زائر، ونحو ذلك. وتظهر الغيرة في سلوك عدواني ضد من يهدد مكانة الطفل، وبالتالي يصبح على الوالدين مراعاة مشاعر الطفل، وعدم مواجهة سلوكه العدواني الناتج عن الغيرة بعقاب أو بشدة لأن الطفل إذا ما عوقب بشدة على ذلك السلوك العدوانى فقد يتعرض الطفل للنكوص، فيمص أصابعه، أو يتبول على نفسه، أو يصاب بأمراض سيكوسوماتية (نفس جسمية) كالقيء، والعزوف عن الطعام، والحزن أو الخوف الشديدين.

النمو اللغوي:

يعرف بياجيه اللغة بأنها ما هي إلا إشارة إلى الأبنية المعرفية القائمة لدى الأطفال. ويكون النمو اللغوي في أسرع مراحله في الطفولة المبكرة، وحيث يساعد الطفل علي التعبير عن ذاته، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والتفاعل مع المحيطين به، كما يسهل النمو العقلي والمعرفي للطفل. فاللغة هي نتاج النمو العقلي ودليل عليه، و اللغة وثيقة الصلة بالفكر، فرؤية المكتوب باعث على التفكير، والتفكير يتبعه تعبير، أي تتبعه لغة، واللغة هنا تصبح في الواقع سبباً ونتيجة للتفكير في الوقت ذاته. ولكن ينبغي ألا ننسى أن التفكير هو الأساس الذي ينظم اللغة، ولذلك يمكن القول بأن الطفل لا يمكنه أن يعكس على شكل لغة سوى الأشياء والأفكار الممثلة في ذاكرته، فهو لا يستطيع أن يستعمل كلمات أو جملاً ذات معان أبعد من مستواه المعرفي، أي أن هناك ترابطاً كبيراً جداً بين النمو اللغوي والنمو المعرفي. ولشدة الارتباط بين هذين الجانبين من التطور، يعتقد بعض العلماء أنهما في الحقيقة موضوع أكاديمي واحد .وهذا واضح، فكلما زاد نمو الطفل عقلياً، نجد أن فهمه للكلمات يزداد، كما أن الكلام يعد مؤشراً على النمو العقلي. فالطفل الذي يتكلم أولاً يكون أذكى من الطفل الذي يكون في نفس عمره ولكنه يتأخر في الكلام. وعادة ما يرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي.

وفي هذا الإطار يرى بياجيه أن هذه المرحلة تتميز بحديث الطفل عن ذاته، وتمركزه حول ذاته في الحديث، بل حتى مع وجود الأطفال قد يتحدث مع ذاته إذا لم يجد من ينصت إليه. كما يرى بياجيه أيضاً أن حوالي ٥٠ % من حديث طفل السادسة يكون متمركزاًحول ذاته ، في حين يرى فيجوتسكي أن حديث الأطفال لا يدل على تمركزهم حول ذواتهم، كما أنه ليس مجرد وسيلة تواصل، بل يعمل كوسيط لحل المشكلات. إن نشاط الأطفال الظاهر عند حل المشكلات لا يقتصرعلى القيام بأفعال ظاهرة، بل يشمل الحديث للذات، ويزداد الحديث كلما زادت المشكلات تعقيداً، ولذلك فحديث الأطفال في نظر فيجوتسكي ما هو إلا وسيط لحل المشكلات، حيث يخطط الفرد لحل المشكلة من خلال الحديث للذات.

وتمر اللغة كوسيط لحل المشكلات بمرحلتين هما:

١. مرحلةالحديث الوصفي: وهي أقل درجة في التخطيط ، حيث يصف الفرد ما يقوم بفعله خلال الفعل لحل هذه المشكلة، فالأطفال الصغار يصفون ما يقومون برسمه خلال الرسم، ولكن لا يسمّونما يرسمون إلا بعد الانتهاء منه.
٢. الحديث الذاتي التخطيطي: يقوم الطفل في هذه المرحلة بوصف ما سيفعله لحل هذه المشكلة مما يعني زيادة في النمو العقلي، وقدرة على التخيل والتجريد، فمثلاً الأطفال الكبار يحددون ما سيرسمون قبل رسمه.

ويرى فيجوتسكي أن هناك علاقة بين اللغة والتفكير، والمجال الاجتماعي الذي يوجد فيه الطفل، بينما يرى بياجيه أن اللغة تعبر عن الأبنية المعرفية الموجودة لدى الطفل، ولذلك فهو يربط ربطاً وثيقاً بين تطور اللغة، والنمو العقلي المعرفي. ويفترض بياجيه أن مراحل التطور اللغوي مشابهة لمراحل النمو المعرفي، ولذلك فمرحلة الطفولة المبكرة والتي تعرف بمرحلة ما قبل العمليات في النمو المعرفي عند بياجيه، **يقابلها عنده في النمو اللغوي مرحلة ما قبل العمليات اللغوية وتشمل مرحلتين هما:**

١. مرحلة ما قبل المفاهيم: ويتم فيها استدخال الخبرة على صورة رموز لتوافر الإمكانات اللغوية المناسبة لدى الطفل.
٢. مرحلة التخمين والحدس: وتقابل مرحلة الروضة وهي فترة مناسبة لتطوير الإمكانات اللغوية لدى الطفل حيث تظهر خلالها الوظيفة الدلالية للرموز، في تمكن الطفل من إطلاق دلالة شيء ما على شيءآخر. ويتحدث خلالها مع العصا ويعتبرها حصاناً، ويتكلم مع الباب لأنه اعترض طريقه (تأثير الإحيائية)، مما يدل على تطور القدرة اللغوية للطفل.

كذلك يتمكن الطفل من تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه من خلال اللغة متخلصاً نوعاً ما من الحديث الذاتي، والذاتية التي تمت الإشارة إليها على أنها من مظاهر النمو العقلي المعرفي فيما سبق. ويتأثر النمو اللغوي باختلاط الطفل بالراشدين، وتوفر وسائل الإعلام، كما يتأثر بالجنس، فالبنات يكّن أسرع من البنين تكلماً وأحسن نطقاً، كما يساعد تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به علي تطور اللغة. ويبدأ الطفل هذه المرحلة وعمره عامان، ويكون متوسط حصيلته اللغوية حوالي ٤٤٦ كلمة وحرفاً، وعند نهاية تلك المرحلة يكون متوسط حصيلته اللغوية حوالي ٢٥٦٧كلمة وحرفاً، ويكون عمره ستة أعوام.

وهناك دراسات تؤكد على زيادة متوسط عدد الكلمات التي يعرفها الطفل في نهاية هذه المرحلة بكثير عن هذا العدد، وربما يعود الفرق في ذلك إلى البيئة ذاتها التي يحيا فيها الطفل من حيث توفر وسائل تربوية ومحفزات، وغيرها مما يكون من شأنه أن يساعد على زيادة النمو اللغوي.

ومن جانب آخر نلاحظ أنه كلما زاد عمر الطفل زاد طول جملته اللغوية، فدليل الكفاءة اللغوية للطفل هو مقدار ما يستخدم من جمل تتكون من أكثر من كلمة. وكلما كانت جملته أطول، كان ذلك مؤشراً على كفاءاته اللفظية، فالجملة المكونة من كلمتين تعد تحسناً في فعالية اتصال الطفل، كما أن تقدم الطفل في استخدام الجمل ذات الكلمات الثلاث، أو الأربع يعد تنوعاً في بنائه اللغوي والمعرفي. وعندما يصل الأطفال إلى الخامسة، أو السادسة من العمر أي إلى نهاية مرحلة الطفولة المبكرة تقترب لغتهم بشكل كبير من لغة الراشدين، إذ يصير بوسعهم تكوين كافة أنواع الجمل المعقدة وإن لم يفهموها.

النمو الخلقي:

يعد تعلم القيم الاجتماعية، والقدرة على التطبيع الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية، والتمكن من قواعد الخلق التي تعمل على نمو الجانب الخلقي عند الفرد، من الركائز الأساسية التي تقوم عليها معرفة الصواب والخطأ كأساس للنمو الخلقي. ويشير بياجيه إلى أنالطفل في هذه المرحلة بحسب نموه العقلي، يكون في مرحلة ما قبل المفاهيم، ويعتمد على الحواس في المعرفة، ولذلك فهو لا يعي المفاهيم المجردة للصواب والخطأ، ولذا ينصح في تربية الطفل أن يتم إكسابه القيم والمعايير من خلال الفعل وليس من خلال القول، وكذلك قيل أن أفضل قاعدة لتعليم السلوك الأخلاقي، هي أن نقول للطفل أفعل كما نفعل، وليس افعل كمانقول، وذلك لأن الطفل يتعلم من أفعال المحيطين به أكثر من أقوالهم. ويرى بياجيه أن هذه المرحلة من النمو الخلقي تعرف بالأخلاقيات خارجية المنشأ حيث تكون ضوابط السلوك خارجية، ولا تنبع من داخل الطفل، ولذلك يجب أن يراعي المربون عدم التذبذب في الأوامر والنواهي، ويعني ذلك عدم زجر الطفل عند فعل سلوك في يوم والتسامح معه لنفس السلوك في يوم آخر. فالطفل في هذه المرحلة يفعل الصواب أو يتجنب الخطأ دون معرفة: لماذا توصف بعض الأعمال بالصواب ويوصف بعضها الآخر بالخطأ؟

هذا وقد قام كولبرج بصياغة نظريته في النموالخلقي، كتطوير لنظرية بياجيه في النمو الخلقي ومعتمداًعلى نظرية بياجيه في النموالمعرفي، ويمثل النمو المعرفي من وجهة نظر كولبرج شرطاً ضرروياً، ولكنه غير كافٍ لنمو التفكير الخلقي، والذي يعني تغيراً في فهم الفرد لمبدأ العدالة، وبالتالي في قراراته الأخلاقية . ولم يحدد كولبرج مراحل زمنية معينة لنمو التفكير الخلقي، فالتفكير الأخلاقي في نظره يعتمد على التغير في البنية المعرفية للفرد، فقد يصل الفرد إلى مرحلة المراهقة وهو لايزال في مستوى أخلاقيات ما قبل العرف والتقاليد، حيث حدد كولبرج ثلاثة مستويات للنمو الخلقي يتضمن كل منها مرحلتين، ووفقاً لوجهة نظره فإن طفل الروضة يكون في المرحلة الأولى من مستوى ما قبل العرف والتقاليدالتي تعرف بأخلاقيات العقاب والطاعة*Punishment and obedience Morality* ، حيث ترتبط الأحكام الخلقية في هذه المرحلة بقواعد السلطة التي ينظر إليها كمقدسات يحتم كسرها العقاب. ولذلك فإن طاعته فرض أخلاقي في حد ذاته، كنتيجة لإدراك أو خبرة الفرد للعقاب المترتب على انتهاك هذه القدسية وليس لإدراكه أهمية الأهداف الاجتماعية لهذه القواعد. ومن ثم فإن الطفل في الروضة يفعل أو لا يفعل السلوك بناء على مبدأ الخشية من العقاب أو الرغبة في الحصول على ثواب.

مشكلات النمو في الطفولة المبكرة:

1- التبول اللاإرادي *nonorganic eneuresis*:

يتوقع الوالدان من أبنائهما ضبط التبول في سن الثالثة من العمر، ولكن قد يفاجأ الوالدان أحياناً بأن أبناءهما لم يتمكنوا من ذلك، أو أنهم قد ضبطوا التبول لفترة، ثم أصبحوا لايتمكنون من ذلك. حيث قد يستيقظ الطفل وهو مبلل لفراشه، وهناك رأي يعزو ذلك إلى نكوص الطفل، نتيجة انفعال معين كقدوم طفل جديد في الأسرة، فيصبح هذا الطفل الجديد محط اهتمامها، أي أنها تنتزع منهم كانته العاطفية عند والديه (الغيرة)، ولكن من الضروري أولاً التأكد من سلامة الجسم من العوارض التيقد تسبب هذا التبول اللاإرادي، وبعد ذلك يتم النظر إلى العوامل النفسية المتوقعة لظهور هذا الاضطراب.

وتتمثل أهم أسباب التبول اللاإرادي في القلق النفسي، وعامل المنافسة والغيرة من ولادة طفل أصغر واهتمام الأسرة بالطفل الجديد، مما يؤدي بالطفل الأكبر إلى النكوص فيبدأ في التبول، وذلك لإثارة الأسرة لاشعورياً، وجذب الاهتمام الكافي له .

2- التبرز اللاإرادي *nonorganic encopresis*:

وهو عبارة عن المرور المتكرر، أو اللاإرادي لبراز طبيعي، أو قريب من الطبيعي في تكوينه، وعادة ما يحدث ذلك في أماكن ليست ملائمة لهذا الغرض، بالقياس إلى الوضع الاجتماعي أو الثقافي للفرد نفسه، ولهذا الاضطراب أسباب عضوية وأخرى نفسية كتعبير عن عدوانية من الطفل نحو أمه.

3- قلق الغرباء:

إنعدم قدرة الطفل على حل أزمة الثقة مقابل عدم الثقة، والاستقلالية مقابل عدم الاستقلالية، وعدم تمكنه من التفرد السليم عن والدته، يؤدي إلى التصاق الطفل بوالدته، واعتماديته عليها مما يقلل من كفاءته الاجتماعية، فيصبح لديه قلق يتعلق بالغرباء، وخشية من مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة. ويظهر قلق الغرباء قبل عمر ست سنوات، ويبدي الأطفال المصابون بهذا الاضطراب خوفاً مستمراً من الغرباء أو تجنبال هم ، ولذلك يمكن الإشارة إلى دور الأم وكونها جيدة ومشبعة وقادرة على حل أزمات الطفل بحلول مرضية سليمة، تؤدي إلى نمو سليم وعدم إعاقة لنمو الشخصية النفس اجتماعية له.

4-مص الأصابع:

هي حركات يقوم بها الطفل في الأسابيع الأولى من عمره، ولكن الخطورة تكمن عند استمرار الطفل في هذا السلوك ، وهذا يدل في الواقع على نكوص الطفل لمرحلة الرضاعة. وبحسب تفسير فرويد قد يكون سبب ذلكا لسلوك اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه، أو المحيطين به. ويُوصف الطفل الممارس لهذا السلوك بوجود توتر داخلي، وقلق ذاتي، وصراعات نفسيةلديه.

5- قضم الأظافر:

يقضم الطفل أظافره وقد يأكل الجلد المحيط بها، وذلك تعبيراً عن قلق وتوتر داخله، فينشغل بالتالي عن الواقع بمثل هذه الأعمال الانسحابية. إن قضم الأظافر نمط انسحابي يبعد صاحبه عن مجابهة الواقع، ويساعد على الاستغراق في السرحان، وأحلام اليقظة، وعدم القدرة على التركيز الذي عادة ما يصاحبه توتر وقلق ، وتزداد تلك الحالة كلما قابلت الشخص صعوبات نسبية تتحدى قدرته، وكلما قويت الأسباب الباعثة على القلق من فشل وحرمان، ازدادت الحالة حدة وتطرفاً.

الفصل الثاني

مدخل إلى السلوك العدواني

مقدمة :

العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتنوعة وتأخذ صوراً عديدة مثل التنافس في العمل وفي التجارة وفي التحصيل المدرسي بل وفي اللعب كما يتخذ العدوان صوراً أخرى مثل التعبير باللفظ أو العدوان البدني وقد يتخذ العدوان صورا الإهلال أو الحرق أو الإتلاف لما يحب البشر .

فالأفراد يتصارعون والعائلات أو القبائل تعتدي على جارتها والدول تتصارع فيما بينها فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الإنسان منذ الأزل. وأول عدوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن آدم قابيل على أخيه هابيل قال تعالى: (**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**) [سورة المائدة: الآية ٣٠]

تعريف العدوان:

- العدوان سلوك يقصد به تعمد إيذاء الآخرين وقد عرف العدوان من قبل العديد من علماء النفس وتطلق صفة العدوان على أشكال محددة من السلوك (كالضرب والصدم) أو على أشكال معينة مثل الحوادث الانفعالية أو كليهما معا أو على الظواهر المرافقة للحوادث الإجتماعية (كالغضب والكره) أو على مضامين دافعية (كغريزة الدافع).
- العدوان يشير إلى السلوك العدواني وأنواع السلوك التي تستهدف إيذاء الآخرين أو تسبب القلق عندهم.
- هو استخدام القوة لإضرار وإيقاع الأذى بالأشخاص والممتلكات فعلى المستوى الوصفي يشير المفهوم إلى القوة المستخدمة للأضرار وعلى المستوى الأخلاقي يشير إلى استخدام قوة غير مقبولة لإيقاع الأذى بالأشخاص والممتلكات.

- يوصف الطفل المنحرف (العدواني) الذي يتسم بالعنف أنه غير سعيد وضعيف الإنجاز والمشاكسة يرفض التدليل والمداعبة يحدث هذا السلوك في معظم الأحيان بسبب سوء الرعاية المنزلية والتفرقة بين الأبناء يدلل واحد أو تجاب كل احتياجاته ويعامل الآخر بصرامة وتتجاهل احتياجاته ومن المألوف أن يبدأ ذلك بعد ولادة مولود جديد ويعبر الطفل عن استيائه من تلك التفرقة.

و هو نشاط هدام أو تخريبه من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص أخر ما عن طريق الجرح البدني الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك، والعدوان عبارة عن السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء.

و العدوان قوة دافعية موروثة، ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة، فالإنسان يعتدي من أجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته، فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لعرضه وممتلكاته، تتنبه غريزته العدوان فتتجمع طاقتها ويغضب ويتوتر ويختل توازنه الداخلي للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوان، ويخفف من توتره النفسي، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ، ويستمر توتره، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها، إما بالاعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة.

وهو "ذلك السلوك الظاهر الملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر بشكل مباشر أو غير مباشر مادياً أو معنوياً، وهو الذي ينتج عن الضعف والكراهية من الآخر، وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع.

بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني:

الغضب:

يختلف مفهوم الغضب عنا لسلوك العدواني حيث أن الغضب يعني حالة انفعالية التي يمكن الشعور بها في المواقف غير المرغوب فيها، وهو غالبا ما يصاحب العدوان، ولكن لا يعد شرطا مهما للتعبير عنه.

فهو استجابة انفعالية داخلية تتضمن نشعوراً بالتهديد، وردود فعل أدرينالية، تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهديده. والغضب هو الغيظ والسخط والانفعال، وهو ضد الرضا وهو حالة من الاضطراب العصبي، وعدم التوازن الفكري تحل بالإنسان إذا اعتدى عليه أحد بالكلام أو غيره.

والفرق بين العدوان والغضب هو أنه يمكن للشخص أن يكون عدوانياً دون أن يشعر بالغضب، كما أنه يشعر بالغضب دون أن يكون عدوانيا. والغضب ضروري للإنسان، حيث إن فقد قوة الغضب يعتبر نقصاً في الإنسان.

العدائية:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقفما .وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

وهناك فرق ما بين العدوان والعدوان إذ أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر، يطلق عليه سلوك عدواني بين ما أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنياً يطلق عليه سلوك عدائي.

والعدائية هي مشاعر الكراهية والشك والريبة والمفاصلة بل المقاطعة تجاه فرد أو مجموعة من الأفراد، والمعاداة عكس المودة، فهي تتضمن الجانب المعرفي والوجداني للعدوان، وقد تدفع العدائية لحدوث العدوان، أما العدوان فهو سلوك يقصد به إلحاق الأذى والضرر بالآخرين وممتلكاتهم أو الممتلكات العامة أو العقائد والدين.

والعدائية تتضمن مجموعة من مشاعر الغضب والاتجاهات المعقدة التي قد تدفع إلى السلوك العدواني الموجه نحو تدمير الأشياء وإيذاء الأشخاص في حين لا يقف مفهوم العدوان عند مجرد مشاعر واتجاهات وإنما هو سلوك تدميري نحو الأشخاص والأشياء.

العنف:

العنف سلوك ظاهر شديد التدمير، القصد منه إيذاء الآخر كما يحدث في سلوك القتل العمد، أو تحطيم الممتلكات. وشكل من أشكال العدوان وأن العدوان أكثر عمومية من العنف وأن كل عنف يعد عدوانا. والعكس غير صحيح.

مظاهر السلوك العدواني

أ. السلوك العدواني:

السلوك العدواني سلوك يحمل الضرر إلى كائنات أخرى مثل الإنسان أو الحيوان فالطفل قد يؤذي طفلا آخر ينزع لعبته

من يديه وقد يفعل ذلك في مشاجرة حول إدعاء حق ملكية شيء ما وقد يفعل الشيء نفسه إذا طلبت المعلمة أن تنزع جميع اللعب من الأطفال وتوضع في مكان آخر. ويدخل ضمن السلوك العدواني الذي يتضمن الإضرار الجسدي الأفعال التي تتدخل في أي سلوك مشروع يقوم به الآخرون مثل: استخدام السباب أو المنع أو الإكراه بالتهديد.

ومن المواقف الخاصة التي يستثار فيها السلوك العدواني:

- النزاع حول الملكية شيء ما أو حول الحقوق في مكان ما.
- المطالبة باستبعاد طفلآخر من جماعة اللعب أو جماعة الرفاق.
- الاختلاف بسبب تصادم الرغبات حول الأدوار التي يقوم بها الأطفال أو حول التعليمات التي تحكم العمل أو التي تحكم اللعب بينهم.
- التمسك بحق التفوق على الآخرين من يتصدر فقد يصر أكثر من طفل على التصدير.
- الاختلاف حول تنظيم العمل في المجموعة والتشدد في تطبيق قوانينالحضانة.
- العقاب القاسي من أجل الاتساق مع نظام الكذب أو الغش للمطالبة بشيء ليس له.

كما أن هناك مواقف تتضمن الإزعاج المتكرر جسميا وبدنيا وفيها يحدث الاشتباك البدني مع الغريم في تصارع أو المسك بإحكام وجذب الشعرأحيانا والتراشق بالرمل أو التراب .وهناك مواقف يظهر فيها العدوان أثناء اللعب على هيئة تعرض بدني كالإمساك من حول الرقبةوالرمي بعنف إلى الأرض أو الإكراه على القيام بعمل ما تحت وطأة التهديد أو حجز الخصم ضد رغبته في مكان معين .

ب. المشاعر العدائية

وإذا كان العدوان الصريح يأخذ أشكال ظاهرة تتمثل في الاعتداء البدني أو الاعتداء اللفظي أو بالتخريب أو بالمشاكسة والعناد ومخالفة الأوامر والعصيان والمقاومة فإن المشاعر العدائية أو العدوانية تتخذ شكل العدوان المضمر غير الصريح مثل الحسدوالغيرة والإستياء كما تتخذ شكل العدوان الرمزي الذي يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الآخرين أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم أو الامتناع عن النظر إلى الشخص وعدم الرغبة في مبادرته بالسلام أو رد السلام عليه .

وقد عرض القرآن الكريم للأشكال التي تتخذها المشاعر العدائية منها :

- قال تعالى: (..زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ .) [سورة البقرة:٢١٢] تشير إلى العدوان بالتهكم والسخرية.
- قال تعالى: (...إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ...) [سورة الأعراف:١٥٠] تشير إلى العدوان بالشماتة.
- قال تعالى: (... **إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**) [سورة يوسف:٨] تشير إلى العدوان الخفي متمثلا في الغيرة.

ج. العدوان تجاه الذات

السلوك العدواني لا يتجه بالضرورة نحو الغيرة فقط فقد يتجه نحو الذات أيضا متمثلا في نواح بدنية وقد أشار القران الكريمإلى ذلك حين قال تعالى (...**وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**...) [سورة آل عمران:١١٩]، وقال أيضا: (..**وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ**). [سورة الحشر:٢]

أسباب العدوان لدى الأطفال:

- الاضطراب أو المرض النفسي أو الشعور بالنقص، فليجأ الطفل إلى الانتقام أو كسر ما يقع تحت يديه، وذلك بأسلوب لاشعوري، في شعر باللذَّة والنشوة لانتقامه ممن حوله.
- الشعور بالذنب أو عدم التوفيق في الدراسة، خاصة إذا عيّره أحد بذلك، فليجأ إلى تمزيق كتبه أو إتلاف ملابسه أو الاعتداء بالضرب أو السرقة تجاه المتفوق دراسيًا.
- القسوة الزائدة من الوالدين أو أحدهما ممَّا ينتج عنها الرغبة في الانتقام، خصوصًا عندما يحدث ذلك من زوج الأم، أو زوجة الأب، بعد وقوع الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

- وقد تؤدي العائلة دورًا رئيسيًا في تطوير العدوانية عند الطفل، فعندما يهدِّد الوالدان الطفل وينتقدانه ويضربانه يؤدِّي ذلك إلى رفضه إطاعة أوامرهما، ويثابر في رفضه هذا حتى يعودا ويستجيب المطالبه.
- محاولة الابن الأكبر فرض سيطرته على الأصغر واستيلائه على ممتلكاته فيؤدِّي بالصغير إلى العدوانية.
- محاولة الولد فرض سيطرته على البنت واستيلائه على ممتلكاتها، وللأسف نجد بعض الآباء يشجعون على ذلك فيؤدِّي بالبنت إلى العدوانية.
- كبت الأطفال وعدم إشباع رغباتهم، وكذلك حرمانهم من اكتساب خبرات وتجارب جديدة باللعب والفك والتركيب وغيرها، فيؤدِّي بهم ذلك إلى العدوانية لتفريغ ما لديهم من كبت.
- الثقافات التي تمجِّد العنف وتحبِّذ التنافس تُؤثِّر على دعم سلوك العدوان لدى الأطفال.
- مشاهدة العنف بالتلفزيون أو من خلال أية وسيلة أخرى تشجِّع الأولاد على التصرف مشاهدة العنف بالتلفزيون أو من خلال أية وسيلة أخرى تشجِّع الأولاد على التصرف العدواني، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنّ برامج الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال تحتوي على أعلى نسبة من مشاهد العنف مقارنة بأي برامج أخرى.

وقد اتضح من دراسة أُجريت على أطفال في التاسعة من أعمارهم لمعرفة مقدار شغفهم بالأفلام المرعبة: أنّ الذين كانوا من المولعين بمشاهدة ذلك النوع من الأفلام قد أصبحوا بعد عشرة أعوام ممَّن يتّصفون بالميول العدوانية .

* الإحباط يؤدي عادة إلى العدوان :

الإحباط: حاله شعورية تعتري الفرد إذا ما فشل في تحقيق غاية يريد الوصول إليها وإذا حال بينه وبين تحقيق هدفه عائق يعجز عن التغلب عليه ويكون الإحباط أو الشعور أو الشعور بالإحباط نتيجة أيضا للقمع الذي يصطدم به الفرد متمثلا في وقوف السلطة من الكبار المحيطين به أو من القوانين والنظام حائلا دون وصولة إلى الهدف .

ويصنف علماء النفس الإحباط إلى:

أ. إحباط أولي: حين يوجد الفرد في موقف يشعر فيه بالحرمان نتيجة لعدم إمكان الوصول إلى الهدف الذي تسعى الحاجة النشطة إلى تحقيقه كعدم وجود الطعام .

ب. إحباط ثانوي: عندما توجد عقبه تمنع من الاقتراب من موضوع الهدف وتكون تلك العقبة:

- ✓ سلبية: كما يحدث في حاله وجود موضوع الهدف خلف أبواب مغلقة.
- ✓ حية نشيطة: كما يحدث في حالة اللص الذي يقطع الطريق ويشهر سلاحه بالتهديد.

الإحساس بالنبذ والإحباط يؤدي إلى تكوين المشاعر العدوانية وقد يؤدي إلى العدوان: الطفل الذي يشعر بالإحباط نحو تحصيله الدراسي والطفل الذي تشعره الجماعة المحيطة به أنه أقل ذكاء من الآخرين والطفل الذي ينتابه الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين والطفل الذي يشعر بعدم الرضا عن مظهره أو صفاته الشخصية والذي لا يعرف إن كان ناجحاً أم فاشلاً كل هؤلاء يشتركون في الشعور بالنقص وبالعدوانية ويحسون بالعجز في مواجهة الآخرين وقد يصلون إلى نوع من الرفض وعدم التقبل للذات نتيجة لما يشعرون به من الهزيمة من الداخل .

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

إن سلوك العدوان يظهر غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه يم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق- فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني ، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة كالجنس ما لم يهبه الله قدراً كبيراً من العدوان.

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن العدوان يكون موجهاً إلى حد كبير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى وهو الموت.

وقد نظر "فرويد" إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي، وضغط مستمر يتطلب التفريغ (التنفيس) حتى إن لم توجد إحباطات. وهنا نجد أن الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة، ويبزغ العدوان تلقائياً.

ولقد أوضح "فرويد" أن كل الأفراد لديهم دافع عدواني، ولكن الشخص السوي لا يُعبِّر عن دافعه العدواني تجاه الآخرين أو حتى تجاه نفسه .

وهنا تساؤل يطرح نفسه ما الذي سيحدث إذا تم كبت الدافع العدواني ؟

أوضح "فرويد" أنه يجب إطلاق العدوان في شكل ما. وقد يكون ذلك في شكل مباشر من خلال نشاطات اجتماعية مقبولة، مثل الرياضة والفن وغيرها. كما يبين "فرويد "أيضاً أن العدوان لا يحتاج إلى أن يتم توجيهه بشكل مباشر تجاه مصدر العدوان .

فالعدوان قد يُوجَّه من خلال الإزاحة نحو هدف بديل بسبب صور الكف التي تعوق توجيه العدوان نحو المصدر الحقيقي له. فالأولاد الذين يتعرضون لضرب الوالدين قد يتصرفون بشكل عدواني تجاه أقرانهم. ويؤكد "فرويد "على أن طاقة الشخص العدوانية يجب إطلاقها في شكل ما خوفاً من كبتها مما يؤدي إلى أشكال من العدوانية تصل إلى حد القتل أو الانتحار

إن كَفَّ السلوك العدواني في المواقف التي يتعرض فيها الفرد للإحباط، يشعره بإحباط جديد، لكن منع العدوان يُعتبر إحباطاً جديداً يزيد من الإثارة والتوتر، ويُثير الرغبة في العدوان، فيشتد إلحاحها، مما يجعل الشخص مهيئاً للعدوان الصريح أو غير الصريح لأي إثارة بسيطة من البيئة .

يتضح من عرض آراء "فرويد" في تفسير العدوان إلى أنه دافع غريزي يتراكم ويتجمع داخل الفرد، وإذا لم تفرغ الطاقة العدوانية المكبوتة فإن العدوان سوف يزداد لذا فالأسلوب الأفضل للتخلص من العدوان هو تفريغ هذه الشحنة *Catharsis dactrive* لتطهير الذات بواسطة التعبير عن العدوان في سلوك مقبول اجتماعياً

يعـرف بـالإعلاء *Sublimations* أو عـن طريـق النقـل *Displacement* كالعدوان ضد هدف بديل ومقبول اجتماعياً. ومن هنا جعلنا "فرويد" ندرك أنه من العبث مقاومة العدوانية بطريقة مباشرة؛ إلا أننا نستطيع أن نبدل أهدافها وأشكالها بحيث تسخر للحياة أكثر منها للموت .

ويُشير مختلف نقاد التحليل النفسي مرة تلو الأخرى إلى أن "فرويد" أعطى الغريزة الفطرية وزناً أكثر مما يجب؛ لذا يرى هؤلاء العلماء الإقلال من دور الغرائز، وإبراز المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية التي يعتقد أنها تشكل الشخصية .

وتتفق الباحثة مع هذا الرأي؛ إذ أن مفهوم الغريزة في تفسير سلوك الإنسان مرفوض؛ لأن السلوك العدواني ليس سلوكاً عاماً، مما يدل على أنه ليس غريزياً، كما أنه لا توجد أدلة تثبت أن العدوان حاجة فسيولوجية كالجوع والعطش، وقد أوضحت العديد من الدراسات أن جميع الأفراد يشتركون في الحاجات الفسيولوجية للماء والأكسجين والطعام، ولكنهم في السلوك العدواني يختلفون.

١. النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك وكزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي .

٢. نظرية الإحباط - العدوان:

من العلماء النفسيين الأوائل الذي قدموا نظرية الإحباط - العدوان "دولارد " *Dollarde* دوب " *Doob*" ، "ميللر" *Miller* ، "موررر *Mawrer* "، "سيرز. *Sears*" هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملخصاً عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان، وهي أنه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائماً إحباط،

وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني، فالسلوك العدواني عند الفرد في صوره المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباط .فعندما يُحبط الفرد تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط، أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه إذا اعتبرها مسئولة عما حدث له من إحباط، فيلومها بدلاً من أن يلوم الآخرين .

وينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، إذ يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة. كما يتمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل عدوان يَفترض مسبقاً وجود إحباط سابق. فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تُثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط، فإذا ما انسد الطريق أمام العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات.

ولقد توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية **المحددة لهذه العلاقة:**

أ. تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد.

ب. عندما يتعرض الفرد للإحباط ويستجيب عدوانياً ضد مصدر إحباطه يحدث تفريغاً للطاقة النفسية التي يمتلكها، ويذهب عنه التوتر الذي يسببه الإحباط، فيعود التوازن الداخلي للفرد .

ج. إن كف السلوك العدواني في المواقف التي يتعرض فيها الفرد للإحباط، يشعره بإحباط جديد؛ لأن منع العدوان يُعتبر إحباطاً جديداً يزيد من التوتر وينمي الرغبة في العدوان، مما يجعل الشخص مُهيَئاً للعدوان لأي إثارة بسيطة من البيئة.

د. قد يقع الشخص في صراع بسبب الإحباط إذا تساوت رغبته في العدوان على مصدر الإحباط مع رغبته في كبت العدوان، ويحل هذا الصراع بتغليب إحدى الرغبتين على الأخرى فإذا لم يستطع شعر بإحباط جديد.

ولكن "ميللر (*١٩٤١ "Miller*) أعاد تصحيح هذه النظرية؛ إذ أدرك أن هناك استجابات أخرى للإحباط، فبالإضافة إلى حدوث العدوان نتيجة للإحباط إلا أنه قد يحدث أيضاً استجابات أخرى للإحباط؛ كالانطواء والانسحاب والاكتئاب، إلا أن " ميللر " استمر في اعتقاده بأن الاستجابة العدوانية تحدث بدافع وتحريض من الإحباط.

إن ما توصل إليه "دولارد" ومعاونيه من أن العدوان يُستخرج من النتائج المباشرة للإحباط .فالفرد وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه ينزع إلى العدوان إذا ما واجهه عائق يعطله، وأن هناك فروقاً فردية بين الأفراد في تفسير وتحديد سبب الإحباط وتوجيه عدوانهم المباشر تبعاً لمصدر الإحباط، وبالتالي يختلف الأفراد في الاتجاه الذي تتجه إليه دوافعهم العدوانية، فقد يدرك الفرد أن أسباب إحباط إشباع حاجاته أو أهدافه هو فرد أو جماعة أو أشياء في الواقع المادي الاجتماعي، عندئذ يتجه عدوانه نحو السبب. وقد يفسر الفرد فشله في تحقيق أهدافه إلى عجزه وفقدانه القدرة على تحقيق أهدافه، فيتجه بعدوانه نحو الذات في صوره لوم الذات أو حتى تدميرها. وقد لا يستطيع الفرد التعرف على سبب الإحباط أو عدم قدرته على مواجهة مصادره فيكبته فيكون العدوان غير مباشر، ويظهر في شكل بعض الاضطرابات الوظيفية النفسية والعقلية.

٣. نظرية التعلم الاجتماعي

يرى أصحاب هذه النظرية أمثال : باندورا وزملائه أن السلوك العدواني والاستجابة له هو بمثابة نتيجة لتعلم عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية متوفرة في البيئة الاجتماعية التي يحياها الإنسان ويرى باندورا وزملاؤه أن السلوك لا يمكن فهمه إلا بفهم البيئة التي يظهر فيها هذا السلوك، فالسلوك يخلق البيئة، والبيئة تُؤثر على السلوك.

ويؤكد " باندورا " على أن معظم السلوك العدواني مُتَعلم من خلال الملاحظة ثم التقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: " التأثير الأسْرى، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتليفزيون ."بمعنى أن الفرد يقلد النماذج Models التي يلاحظها والمحيطة به، فالأولاد يتعلمون السلوك العدواني من والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ومن خلال مشاهدتهم لأفلام العنف بالتليفزيون، ومن خلال قراءة القصص، أو من الحكايات التي يسمعونها، ولكن أيضاً بوجود التعزيز .

كمـا أن لمشـاهدة سـلوك المدرسـين العـدواني أثنـاء معـاقبتهم لتلاميذهم أثرٌ على التلاميذ في تقليد هذا السلوك، ويصبح المدرسين دون أن يشعروا نماذج حية لنماذج عديدة من السلوك العدواني البدني واللفظي.

تعتبر النماذج العدوانية التي يتلقاها الشاب منذ الصغر متمثلة في الوالـدين، الأخـوة، المدرسـين، الأقـران، الشخصـيات التليفزيونيـة مدعمات للسلوك العدواني في حياته الخاصة.

ومـن هنـا يتضـح أن مـن أهـم المبـادئ الرئيسـية التـي يحـدث بواسطتها التعلم التأكيد على أهمية التعلم عن طريق التقليد بالأنموذج.

فالأعمال العدوانية هي إلى حد كبير استجابات مُتَعلَمة، والتدعيم هـو بمثابـة مسـهل وميسـر أساسـي للعـدوان. فالنـاس تـتعلم أداء سـلوك معين، لأن هذا السلوك أعقبه شـيء سـار أو إرضـاء لحاجـة أو يتعلمون أيضاً أن يتجنبوا سلوكاً ما تعقبه نتائج غير سارة أو مؤلمة، فالفرد يتعلم الانتقام والثأر مقابل الإهانات فـي المدرسـة بالشجار مـع الـذي أهانـه أو عذبـه، لأن والـده امتدحـه علـى دفاعـه عـن حقوقـه حينمـا فعـل ذلـك. أو الطالـب ربمـا يـتعلم ألا يعـارض معلمـه فـي حجـرة الدراسـة لأن المعارضة تغضب المعلم.

أكـدت دراسـة بانـدور المجموعـة مـن الأطفـال قسـموا إلـى مجمـوعتين ضـابطة وتجريبيـة، حيـث راقبـت المجموعـة التجريبيـة نموذجاً يتصـرف بعدوانية، وبعد مراقبة النموذج، ترك الأطفال ليلعب وافـي غرفـة كـان النمـوذج قـد اسـتعملها فـي عدوانـه، فأطفـال المجموعـة التجريبيـة سـلكوا سـلوكاً علـى درجـة عاليـة مـن العدوان، في حين أن أطفال المجموعة الضابطة لم يظهروا أي نوع من العدوان.

إن الإنسان يتعلم بالثواب والعقاب .. فالإنسان عندما يتورط في العدوان لأول مرة بالصدفة، إذا عوقب عليه كف عنـه،وإذا كـوفئ عليـه كان أميل إلى تكراره في المواقف المماثلة.

٤ . نظرية معالجة المعلومات المعرفية والاجتماعية

يـرى كريكـودودج(١٩٩٤) نظريـة معالجـة المعلومـات المعرفيـة والاجتماعية أن العدوان يتكون من عدة خطوات كل خطوة تعتمد علـى الخطـوة التـي قبلهـا وبالتـالي تكـون العلاقـة بـين مكونـات، وخطـوات معالجة المعلومات فـي هذا النموذج تفاعليـة، ويقوم هذا النموذج علـى فكرة أن أنماط معالجة السلوك تسهم بوجه خاص في حدوث السلوك

العدواني فالمعالجة السوية للمعلومات تؤدي إلى السلوك المقبول اجتماعياً .

في حين أن القصور أو النقص في معالجة المعلومات،أو المعالجة المعرفية المحرفة تؤدي إلى السلوك العدواني،والسلوك المنحرف اجتماعيا فالأطفال يواجهون المواقف الاجتماعية ولديهم ذكريات من الخبرات السابقة والمخططات الاجتماعية والمعرفة الاجتماعية وعندما يستقبلون مجموعة من المثيرات الاجتماعية كمدخلات، وتكون استجاباتهم السلوكية نحو هذه المثيرات كنتيجة للكيفية التي يتم بها معالجة المثيرات الاجتماعية الموجودة في البيئة، **وقد حدد كريك عدة خطوات في المعالجة المعرفية الاجتماعية هي كما يلي:**

أ. تتضمن التشفير والترميز للمثيرات الداخلية والخارجية.
ب. تفسير المثيرات الاجتماعية التي تم تشفيرها.
ج. تحديد وتوضيح الأهداف لدى الفرد داخل الموقف الاجتماعي.
د. توليد وبناء الاستجابة الممكنة في الموقف الاجتماعي وأن يتضمن استراتيجيات لتحقيق الهدف الذي تم التعرف عليه وتحديده في المرحلة السابقة.
ه. اتخاذ القرار بشأن الاستجابة أو تقويم الاستجابة.
و. تفعيل أو تمثيل الاستجابة سلوكيا.

٥. النظرية المعرفية في تفسيرها للعدوان:

يذكر أن المعتقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرز وتعزز في الالتجاء إلى العدوان والعنف في مجموعة من المواقف التي لا تتضمن إثارة مسبقة، وأشار كابرارا أن أشكال العدوان الناتجة عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو مجموعه المعتقدات التي تؤدي إلى مفهوم العدوان كإستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق تستحق معالجات كثيرة ممثلة في البيئة والعمليات المعرفية المصاحبة التي تحكم صيغ العدوان المختلفة وإن المعالجات سوف تؤدى إلى استراتيجيات فعالة للوقاية والضبط والتغير نحو الأفضل.

وقد حاول علماء النفس المعرفيون أن يتناولوا السلوك العدواني لدى الإنسان بالبحث والدراسة بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراستهم وبحوثهم على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع وأحداث معينة في المجال الإدراكي للفرد أو الخير للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدى إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية

وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني .

ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي أي تعديل إدراكات الفرد بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في المواقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إيهام مما يجعله متبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين الأسباب والنتائج

الفروق بين الجنسين في العدوان:

دلت العديد من الأبحاث والدراسات على أن السلوك العدواني يمارس بدرجة مرتفعة لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وذلك في مختلف الأعمار وأن الذكور أكثر ميلا إلى العدوان الجسمي أو المادي بينما الإناث يميلن إلى العدوان اللفظي غير المباشر الذي يأتي في صورة إهانة أو تحقير بحيث يكون الضرر والأذى الذي يلحق بالشخص الآخر من جراء هذا العدوان نفسيا أكثر منه ماديا وأن الذكور عادة يظهرون العدوان المباشر والعدوان الجسمي ويرجع ذلك إلى أن الذكور أقوى جسميا وأكثر إثارة بسبب هرمونات الذكورة.

كما أن العرف والتقاليد الاجتماعية تشجع الذكور على السلوك العدواني وتوافق عليه في حين لا توافق عليه عندما يأتي من الإناث وعلى هذا الأساس يتم تشجيع الأطفال الذكور على سلوكهم العدواني بمعنى أن العدوان مسموح به بالنسبة للذكور ولا يحدث ذلك مع الإناث .

ومن الأسباب الأخرى لتفسير انتشار السلوك العدواني بشكل واسع بين الذكور مقارنة بالإناث هو توحد الأولاد الذكور بدرجة أكبر من البنات مع النموذج الذكري العدواني كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية تعد هي الأخرى المسئولة عن ظهور العدوان بشكل كبير لدى الذكور حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل ويتعين عليه أن يكون قويا و شجاعا وحين يتم تنشئة البنت على أن تكون أكثر هدوء أو استكانة وخنوعا وينكر المجتمع على الإناث الغضب والانفعالات الشديدة .

الأساليب الوقائية و العلاجية للعدوان :

هناك مجموعة طرق وأساليب يمكن من خلالها ضبط السلوك العدواني والتحكم فيه **و تتضمن ما يلي :**

أ. توفير طرق للتنفيس الانفعالي و تفريغ العدوان و يعني إتاحة الفرصة أمام الأفراد للتنفيس و تفريغ ما لديهم من انفعالات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة و ذلك لأنها تتيح تصريف الطاقة العدوانية بطرق مشروعة و مقبولة اجتماعيا.

ب. تعزيز السلوكيات الاجتماعية من خلال تعزيز المرغوب فيها و تجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها كالسلوك العدواني ، فعندما يقوم الطفل بسلوكيات اجتماعية مقبولة تقدم له التعزيزات سواء كانت مادية أو اجتماعية .

ج. التقليل من تعريض الطفل لنماذج عدوانية سواء كان داخل الأسرة أو مشاهدة العدوان و العنف في التلفزيون و ذلك من خلال وضع قيود وضوابط على البرامج التلفزيونية العنيفة

د. خلق و توفير بيئة غير عدوانية و معرفة الأسباب التي تقف خلف السلوك العدواني و تجنب المواقف المثيرة للإحباط

ه. استخدام اللعب وسيلة علاجية وإرشادية و مما لا شك فيه أن للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل فهو يسهم في نمو شخصية الطفل والكشف عن مواهبه.

دور الأهل في التعامل مع السلوك العدواني عند الأطفال:

دعم الأطفال و إعطاءهم كم هائل من الاهتمام و الدعم النفسي ، عدم تركه وحده لمواجهة الأمور الصعبة بل توجيهه بأن يكون في الطريق الصحيح ، و محاولة عدم جعل الطفل يفكر في هذه الأمور بشكل كبير من خلال وضع مشتتات، وعدم تركه في البكاء لفترة طويلة حتى لا تتراكم الصدمة لديه وتشجيعهم في الحديث عن مشاعرهم . و على الوالدين مراقبة تصرفات أطفالهم و إعطاء الطفل الثقة بالنفس و محاولة عدم تغير أسلوب البيئة المحيطة بقدر المستطاع.

أساليب تعديل السلوك العدواني:

التعزيز، اللعب، و العقاب هي إحدى أساليب تعديل السلوك العدواني عند الأطفال وذلك لتحقيق تغيرات إيجابية على سلوك الطفل ولمحيطين به.

بعض الأساليب الإرشادية للوقاية من السلوك العدواني، فالسلوك العدواني سلوك خطير على الطفل بحد ذاته وله أضرار خطيرة جدًّا على طريقة بناء شخصية الطفل، فإن طريقة تعديل هذا السلوك ستنقذ حياة الطفل، قد تكون هذه العدوانية سلوك غريزي نتيجة لأسباب تحدثنا عنها سابقاً. **فعلينا أن نتوجه نحو تهذيب هذا السلوك بطرق متعددة منها:**

١. توفير علاقات بيئية مليئة بالحب و المساواة و التسامح والتعاون مع توفير جواً سري سليم.
٢. إشباع حاجات الطفل الفيسيولوجية.
٣. إلتعامل مع السلوك العدواني عند الطفل بهدوء دون إتباع أسلوب الغضب والعنف.
٤. تجنب إحساس الطفل بالفشل الزائد وعدم استخدام أُسلوب الاستهزاء.
٥. عدم استخدام أسلوب التدليل الزائد في توفير جميع مطالب الطفل، ولكن إمكانية تأجيل مثل هذه المطالب لوقت آخر مع الانتباه بالقيام بها لعدم إحساس الطفل بالإهمال.
٦. يجب على الآباء تدريب أنفسهم على ضبط النفس أمام الأطفال لأنه الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يعتمدون التقليد في بناء شخصيتهم.
٧. عدم التدخل في جميع شئون الطفل لعدم جعله بالإحساس بالضغط من قبل الأهل.
٨. استخدام أسلوب المساواة والتسامح والعدل مع جميع الأطفال في المنزل لعدم الشعور بالتميز.
٩. تجنب مشاهدة الطفل لأيّ نماذج حول العدوان.
١٠. تدريب الطفل في التعبير عن نفسه لإحساسه بالثقة.

الفصل الثالث

فن القصة

قصص الأطفال هو جنس من أجناس أدب الطفل و أهمها فنٌّ أدبي راق ، يمتلك مقومات فنية خاصة ، يقوم على مجموعة من الحوادث المترابطة ، مستوحاة من الواقع أو الخيال ، أو كلاهما ، تدور في بيئة زمانية ومكانية ، و تمثِّل قيماً إنسانية شتى، تفضي لنهاية يتوجَّب أن تكون خيِّرة. وقصة الأطفال وسيلة تربوية تعليمية محببَّة ، تهدف إلى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس جمهوره ، وإشباع بعض احتياجاتهم النفسية، و الإسهام في توسيع مداركهم وإثارة خيالاتهم ، و الاستجابة لميولهم في المغامرة و الاستكشاف . ويُعدُّ هذا الفنّ أبرز فنون أدب الأطفال ، و أكثرها انتشاراً .. إذ يستأثر بأعلى نسبة من النتاج الإبداعي الموجَّه للأطفال، ويحظى بالمنزلة الأولى لديهم قياساً إلى الفنون الأدبية الطفلية الأخرى. وهي جنسٌ أدبي نثري قصصي، موجَّه إلى الطفل ، ملائم لعالمه، يضمُّ حكاية شائقة ، ليس لها موضوع محدَّد أو طول معيَّن، شخصياتها واضحة الأفعال ، لغتها مستمدة من معجم الطفل، تطرح قيمة ضمنية، و تعبِّر عن مغزى ذي أساس تربوي ، مستمد من علم نفس الطفل .

القصة على لسان الطير و الحيوان :

وهي من أهم المصادر التي تزود أدب الأطفال بالحكايات الممتعة وهي من أفضل القصص و أكثرها رواجا و أشدها حبا بين الصغار و هي القصص التي يكون فيها الحيوان و الطير هما الشخصيات الرئيسية وهي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان و استخدمها و استفاد منها فأصبحت بذلك قريبة منه.

ومن الطبيعي أن تدخل في خيالات هو أساطيره فيحكي قصصا على لسانها و قد وجدت هذه القصص في كل مكان في العالم و هي في أبسط صورها محاولات لتفسير خصائص الحيوان و عاداته المختلفة وقد لعب الحيوان دورا هاما في الأساطير و كذلك في الحكايات العامة التي تسير على ألسنتهم أمثالا ثم ظهر بعد ذلك لو ينتجه اتجاها أخلاقيا يرمي أو يهدف إلى إظهار غرض تعليمي أو وعظ أو إرشاد و يهدف إلى تأكيد درس أخلاقي للبشر .

هذا النوع من القصص يعد أقدم أنواع القصص وجودا وليس هناك لون أو جنس أدبي يفوقه في عالم يتهوذيوعه وقد أفاد الإنسان إفادة عظيمة من صفات الحيوان و سلوكه و قد أتخذ من صفاته و سلوكه قصصا تحكى لي قرب إلى عقلا لإنسان و قلبه بعض القيم و الأدب مثل الشجاعة و الوفاء والكرم وغيرها و التراث العربي مليء بالقصص التي جاءت على ألسنة الحيوان و الطير و هي كثيرة و ما زالت باقية و يضاف إليها على ألسنة الحيوان و الطير كلما حدث تغير من التغيرات المجتمعية أو العلمية .

القصص التاريخية :

تؤكد اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ و هي تحكي تصور ا لأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر وهي تنمي الشعور بالاعتزاز بالماضي وهي الرابط في تربية الشعور التاريخي الوطني عند الأطفال وتنمي الارتباط الصادق بالوطن والتاريخ وقصص البطولات الوطنية والدينية وتروى للأطفال لكي يستحضروا الماضي ويعقدوا صلة بالحاضر لشد انتباه الشعور عند الأطفال بالتقدير والرغبة في التقليد والمنافسة اللذان يعتبران مصدر إلهام في مرحلة الطفولة كما يؤثر فيه الإعجاب بالأبطال وحب الوطن والطفل أثناء نموه العقلي يبدأ في التعرف على الحياة على أساس أن الأشياء الماضية سبيل إلى فهم أعمق للحاضر، كذلك تعني التعرف على أفعال الأبطال المجيدة والتعرف على الشخصية البطولية ذاتها وذلك دفعا للأطفال إلى تقليدهم في تضحياتهم وبطولاتهم مثل "قصة الفاروق عمر بن الخطاب"

قصص الفكاهة:

هي مجموعة من الحكايات الهزلية المضحكة ولكنها يجب أن تكون قصص مرحة ونابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال ويحبونها إلى درجة التكرار،وقد تفيد في صحة الطفل وفى تمرين عضلات الصوت والاسترخاء وخاصة في الصفوف الابتدائية ويمكن استعمالها كفواصل بين الدروس العلمية والنظرية المكثفة ويستريحوا فيها من المدرس المفروض عليهم ويشعرون بالهدوء والراحة والفكاهة والمرح وذلك إلى جانب ما تعلمه من حقائق وأنماط السلوك الحسن وراوي هذا اللون من القصص يجب أن تكون لديه نوع من المهارة في السرد مثل حركة اللسان والفم والعينين وتقسيمات الوجه.

قصص المغامرة:

تعتبر القصة من أحب ألوان الأدب إلى نفوس الأطفال لذلك يصغون إليها في اهتمام بالغ ويجدون في تسلسل أحداثها المتعة والمسرة حيث تجذب انتباههم لما فيها من حركة مستمرة وتطور تاريخي لحدث ما على أيدي بعض الشخصيات وينجم عن ذلك الصراع وهو يشد انتباههم حتى يصل بهم إلى الحل ولابد وأن يكون نموذجاً مثالي ينتصر فيه الخير أو العدل أو الواجب ويكتسب الطفل من خلال ذلك أسلوبا للحياة أو نموذجا للتفكير أو سلوكا يحتذى به.

للقصة دور كبير في التأثير والتهذيب وبث الفضائل والأخلاق الحميدة دون الحاجة إلى صريح الوعد والوعيد أو العظة المباشرة بالترغيب والترهيب والقصة تستهوي الطفل منذ طفولته المبكرة ويفضل سماعها فتترك أثر واضحا في نفسه تؤكد لديه القيم المرغوب فيها من خلال مشاركته الوجدانية وتعاطفه مع شخصيات القصة ومعايشته لحوار الأحداث التي تصورها.

إن الضروري أن يلقن الطفل قصصا مسلية تمثل له جانب من الحياة العقائدية والروحية، ولم يخل القرآن الكريم من قصص وأساطير جميلة تمثل جهاد العقيدة في حياة الأنبياء المرسلين عليهم السلام وغيرهم من الصالحين، وأخر نتصور جهاد المسلمين وقصص القرآن تلاءم الأطفال لوضوحها وجلاء رموزها فهي تشمل العبادات والعقائد والمعاملات والأخلاق الدينية وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب وعقاب وأحوال الأمم الخالية وعلاقتها بقضية الإيمان بالله سبحانه وتعالى وموقفها من الخير والشر.

وكثير من قصص القرآن ورد بصورة متكاملة ومتسلسلة وبعضها جاء عن طريق ضرب المثل وأيضا السيرة النبوية وغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وفجر الدعوة وأصحابه وأمهات لمؤمنين والنساء الخالدات ويمكن أن تدرج بعض هذه القصص ضمن القصص التاريخية للأطفال وهذه الحكايات تدعو إلى الفضائل، وتنفر من الرذائل، وتجمع بين المتعة والتشويق، والمغزى الخلقي للمواقف التربوية، ولذلك فهي تكسب الطفل العديد من المفاهيم الدينية واللغوية معا ويجب ألا نسردها بطريقة تاريخية بل بأسلوب قصصي مشوق مستمدة من مصدرها الحقيقي القرآن الكريم والسنة النبوية ويجعل عقدتها في الصراع بين الخير والشر.

ويجب أن تكون لغتها سهلة ومفرداتها مألوفة ويبعد قدر الإمكان عن الكلمات المعنوية المجردة ويذكر فيها الحقائق الدينية ومواقف العظة والإرشاد والاعتبار ويدلل على أن حياة الأنبياء والرسل حياة كريمة مثالية تصور مواقف البدل والعطاء والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة والقصص القرآني المقدم للطفل ينبغي أن يستنبط من المصادر الدينية قدر المستطاع وألا يتضمن ما بين المآسي والمخاطر عن الشياطين والجن والعفاريت واللصوص، وأنتقد مثل أطفال تاريخ الأبطال الذين أقاموا مجد الإسلام ونشروا العدل والحرية والمساواة في العالم وألا نصنع من الضعف الإنساني بطولة تستحق الإعجاب.

القصص الدينية:

وهي القصص التي تشرح للطفل أمورا توضح له دينه وتركز على بيان عظمة الخالق سبحانه وتعالى وقدرته على الخلق وتدبير الكون وتظهر أثر الإيمان في نفوس البشر وتبين التضحيات التي قدمها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والمسلمون في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في كل مكان كما تشرح أركان الإسلام وأركان الإيمان وتعزز ثقة الطفل بالإيمان بالله تعالي وكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر وتحث الطفل بطرق غير مباشرة على المعاني الفاضلة وتبين له أن الخير يجب أن ينتصر على الشر وإن الحق سيعلو على الباطل.

وهي نوع من القصص يتناول موضوعات دينية مثل العبادات والعقائد، المعاملات، سير الأنبياء، الرسل، قصص القرآن الكريم، الكتب السماوية، البطولات، الأخلاق الدينية وما أعدها الله لعباده من ثواب وعقاب، أحوال الأمم السابقة وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر.

أهمية قصص الأطفال وأهدافها:

هي طاقات من الحيوية والحركة، وعالمٌ يضجُّ بالأحلام والخيالات، يملؤه الفضول وحبُّ الاستكشاف والانبهار بالتصوّرات والشخصيات، والوله بالمغامرة وارتياد المجهول.. إنها الطفولة. وللقصة الطفلية خصائصُ وميّزات، نستطيع بواسطتها دخول عالم الطفولة، والاستجابة لطبيعتها، إذ تهيِّئ عالماً ساحراً متنوِّعاً؛ سحر الطفولة وتنوّع انفعالاتها، لذا تراهم يشغفون بها، يتوقون لسماعها، يندمجون بأحداثها، ويتفاعلون مع أبطالها، ومن هنا اكتسبت القصة تأثيرها الساحر على الأطفال.

إن القصة وسيلة تربوية ناجحة، وهي فنّ.. فنٌ لمّاح ذكي، يعتمد على الترميز والإضاءات الخاطفة وسرعة الالتقاط، ولذلك تفوَّقت القصة في أدب الأطفال على غيرها من الأجناس الأدبية.. والأطفال يتمتَّعون بميزة تذوّق الجمال، إنَّ في داخلهم نداءً عميقاً يجذبهم نحو الجميل، كذلك لديهم توقٌ للتسامي والبطولة، وإلى المعرفة والمغامرة والانطلاق.. والقصة تُشبع هذا التوق، وتحقِّق ذلك الذوق.. القصة تجعل الأطفال قادرين على الاتصال بالفن، بفضل بساطة أسلوبها، وسحر أحداثها). قصة الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة، فهي تُثري خبرات الأطفال، وتنمّي مهاراتهم، وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية..

وهي تزوِّدهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة، وتُطلعهم على البيئات الاجتماعية. كما أنها تُثري لغتهم وترقى بأساليبها، وتنمّي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات. وللقصة الطفلية دورٌ فعال في النمو الانفعالي للطفل، من خلال ضبط انفعالاته، وتخفيف التوتر عنه، والتنفيس عن رغباته المكبوتة، ومعالجة بعض المشكلات، والأمراض النفسية، وبعض العيوب اللفظية لديه. وهي أيضاً وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك إيجابية في حياة الطفل، وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات.

كما تهدف إلى تحقيق أهداف ترويحية وترفيهية عدَّة، والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة، وتوفير قسط من المتعة والترفيه، وتبديد أجواء الروتين والرتابة .يُلاحظ أن الأطفال شديدو التعلُّق بالقصص، وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف، ويحلِّقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها، ويتشبَّعون بما فيها من أخيلة، ويتخطَّون من خلالها أجوائهم الاعتيادية.. خصوصاً وأنها تقودهم بلطف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي تحمله .إضافة إلى أنها توفر لهم فرصاً للترفيه في نشاط ترويحي، وتشبع ميولهم إلى اللعب، لذا فهي ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة، باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار والقيم.

وتبدو أهمية القصة واضحة في مساعدة الأطفال على التعامل مع المشاعر الصعبة حيث أن الطبيعة الإنسانية قد تقتضي التعرض لبعض المواقف الصعبة والإحساس بمشاعر عنيفة ومؤلمة وقد تصيبنا بعض هذه المشاعر بالحيرة والانزعاج أو الألم بحيث يصبح التعامل معها والتفكير فيها وحلها صعبة.

ولكن على كل حال تحتاج مثل هذه المشاعر إلى تفريغها والتعبير عنها وفى حالة عدم التمكن من التعبير عن هذه المشاعر فأنها تكبر وتحاصرنا وتسيطر علينا بطريقة أو بأخرى وقد تؤثر هذه المشاعر على علاقتنا مع الآخرين أو تتدخل في طريقة تصرفاتنا بل وقد تسبب لنا التعاسة.

وكل هذا يحدث لأن مخزون الطاقة من هذه المشاعر المؤلمة لا ينضب أو يتسرب بل يتجمع ويكبت داخل النفس كغيره من المشاعر المكبوتة فإنه يظهر بعد ذلك في صورة أعراض نفسية أو جسدية أو سلوك عدواني وإن عملية الكبت وإطلاق العنان للمشاعر قد يأخذ صورة أكثر خطورة عند الأطفال لأنهم لا يملكون استراتيجيات التكيف الدبلوماسية التي يتعامل بها الكبار مع المشاعر المؤلمة لأنهم يفتقدون المصادر الداخلية التي تعينهم على التفكير في تلك المشاعر وتديرها أو تقوم بتعديل مستويات الإثارة النفسية المتعلقة بتلك المشاعر ولدينا العديد والعديد من الأمثلة عن النتائج المؤلمة لمثل هذه المواقف ومنها البلطجة والسلوك العدواني وصعوبات التعلم والتبرز اللاإرادي أو عدم التركيز أو عدم القدرة على التحكم في سلوك والنشاط الزائد والوسواس القهري والكوابيس وقد تتطور أي من المشاعر السابقة إذا لم تتم مساعدة الطفل في التعامل مع تلك المشاعر وتفهمها.

والقصة الجيدة تساعد في بناء الشخصية المتكاملة بأسلوب فني جميل وجذاب وتعرف الطفل بواقعه وإمكانياته وتبني له القيم والاتجاهات السليمة والضمير الحي نظرا لأثر الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية ويبدو الدور الخطير الذي تقوم بها لأسرة والروضة في تكوين شخصية الطفل فهذه المؤسسة هي التي تطبع الطفل اجتماعيا وتدعم الاتجاهات السليمة والخيرة وتقويم العادات غير الصالحة عنده وتزوده بالقدرة على معرفة الصواب من الخطأ كي يحتفظ بتوازن هو بنائه النفسي وشخصيته المتكاملة.

ورواية القصة خير وسيط لتحقيق هذه الأهداف للطفل الصغير لأن طفل ما قبل المدرسة يكون عاجزا عن القراءة وهنا تبرز أهمية القصة المسموعة عن طريق وسائل التعبير كالإذاعة أو التلفزيون والمسرح بوجه عام ومسرح العرائس بصفة خاصة، والقصص المصورة التي تعتمد على الكبار في روايتها للأطفال بين ما هم يتابعون أحداثها المصورة.

ليس معني هذا ألا تهتم بالتلميذ في الطفولة المتوسطة والمتأخرة والمراهقة أو يعني ذلك أن أثر هذه المراحل ضئيل في تكوين الشخصية إنما الثابت علميا أن أهم المراحل في بناء شخصية الطفل هي مرحلة الطفولة المبكرة وتليها المراحل حسب الأهمية ولما كان الطفل في المراحل الابتدائية يستطيع القراءة فعلينا تقديم القصص المناسبة لمستواه العقلي واللغوي والعلمي وهو في بداية هذه المرحلة يكون قد خرج عن دائرة ومركزية الذات وانتقل إلى حياة اجتماعية مع الأطفال.

وهذا يحتاج منه إلى أن يتعلم ويكتسب صفات جديدة كالتعاون والنظام وحفظ حقوق الآخرين، ومع مطلع فترة المراهقة يكون علينا اختيار الموضوعات المناسبة التي ت□عد الطفل لاستقبال هذه الفترة العصيبة استقبالا□ سويا□ ويمكننا تقديم قصص تحتوي على نماذج واقعية مؤثرة كي يشعر نحوها المراهق بالإعجاب والتقدير وتكون مثلا□ ينير له أفق حياته وخير عون يساعده على الوصول إلى حالة من التوازن النفسي تستطيع فيها الأنا القيام بدوره على أحسن وجه.

عناصر قصص الأطفال وخصائصها:

لقصة -عموماً- شكلٌ ومضمون، ومجموعة من العناصر المتآلفة، وقصة الأطفال لا تخرج عن هذا الإطار، إلا أنها تتسم بالخصوصية في الكثير من جوانبها. **وتتمثل عناصر قصة الأطفال الأساسية في:** الفكرة، الحدث، الحبكة، الشخصية، الحوار، الأسلوب، والبيئة الزمانية، والبيئة المكانية:

١) **الموضوع أو الفكرة الرئيسة**: تجري أحداث القصة في إطارها، وتُطرح الموضوعات من خلالها، وتتمثَّل في معانيها ومغزاها.

والقصة الجيدة هي التي تحمل الفكرة الإيجابية، وتدعو إلى الحقّ والخير والجمال، عبر إيحاءات تحترم قدرات متلقِّيها، وتلائمها كما يجب. إن الحدث لا ينطلق عشوائياً، والشخصيات لا تتصرَّف ارتجالاً أو اعتباطاً، إن وراء كل حركة وسكنة في القصة هدفاً، أو تعبيراً عن معنى.. عن فكرة، عن موضوع، والتوازن الفني بين الشكل والموضوع "الفكرة"، هو المعادلة الحسّاسة لكاتب القصة.

أهم خصائص الفكرة: أن تكون مناسبة لمستوى نضج الطفل، ومراعية لمستوياته الثقافية واللغوية والوجدانية والاجتماعية. وأن تتناول مواضيعاً مستمدةً من عالمه، وتعالج أموراً تصبُّ في دائرة اهتماماته. وأن تقدِّم له تصوّراً واقعياً وصحيحاً عن الحياة. وألا تكون

الفكرة ساذجة، أو باعثة على خوفٍ أو رعب، أو مُغرقة في تفصيلات فرعية تبعث على المللَ.

٢) **الحدث**: يعدُّ بمثابة الخلفية التي تنبثق عنها الأفكار وتصوَّر الشخصيات.. الحادثة الفنية هي مجموع الوقائع المتسلسلة والمترابطة، التي تدور حول أفكار القصة في إطار فنيّ محكم. (تؤلِّف حوادث القصة جزءاً من النسيج البنائي لها، في شكل متسلسل ومتناسق ومنساب، ويترابط دون افتعال أو حشو لتتكامل معاً، وتتأزم مشكلة أو عقدة يجد الأطفال أنفسهم إزاءها في شوق للوقوف على الحل). من خصائص الحدث: أن يتسم بالوضوح الكافي والحركة الحيَّة والتفاعل، وأن يجري في أمكنة؛ للطفل تصوّرٌ كافٍ عنها. وألا يكون مغرقاً في التفرُّعات الطويلة، أو مبالِغاً في الخروج على هو مألوف

٣) **البناء والحبكة**: فنُّ ترتيب الحوادث وتطويرها، وأسلوب عرض الوقائع والشخصيات في تسلسل طبيعي ومنطقي.. بحيث تكون مترابطة ارتباطاً منطقياً، يجعلها وحدة متماسكة الأجزاء. (تمثل الحبكة في القصة قمَّة؛ تنمو فيها الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى، وتتحرَّك الشخصيات، مؤلِّفة خيطاً غير منظور، يمسك بنسيج القصة وبنائها، مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها، أو الاستماع إليها، لأن ذلك الخيط يستلزم تفكيراً أو تخيلاً أو تذكُّراً، أو يستلزم هذه كلها).

من شروطها: أن تكون محكمة، وبسيطة وواضحة، وأن تقوم على حوادث ومواقف مترابطة، وشخصيات غير مفتعلة، تجمعها أشياء غير الزمان أو المكان.

٤) **الشخصية**: عنصر أساسي في بناء القصّة، وشرطٌ رئيسي من شروط نجاحها، إذ تقوم بالأحداث في القصة.. وللشخصية في قصة الطفل مزايا عدّة، أهمها المقدرة الاستثنائية على جذب الطفل، بحكم طبيعته المولعة باستكشاف الشخصيات وتقليدها، ولما تتيحه من إرضاء لميوله ونوازعه. (تجسِّد الشخصيات في القصة المواقف والأفكار، بشكل تجعل الأطفال يتَّخذون الموقف العاطفي إزاءها، تعلقاً أو نفوراً أو عطفاً، ويصل الأمر بالأطفال إلى التقمُّص الوجداني مع الأبطال، فيحزنون لحزنهم، ويفرحون لفرحهم). والشخصية في قصة الأطفال قد تكون طفلاً أو رجلاً أو امرأة عجوز، كما ليس بالضرورة أن تكون إنساناً، فقد تكون حيواناً أو طائراً، كأن تكون قطَّة أو سلحفاة أو حمامة، أو تكون نباتاً؛ كأن تكون زهرة أو شجرة، أو إحدى مظاهر

٥) الطبيعة؛ كأن تكون نهراً أو سحابة أو جبلاً. ومن أكثر الشخصيات التي يهواها الطفل، ويحبها، الشخصيات المغامرة الجريئة التي تتحدّى الأخطار، وتتّسم بالذكاء والشجاعة والمرح والطموح، وحبِّ الحرية والانطلاق.

أما أهم خصائص الشخصية في قصة الأطفال: أن تكون مألوفة للطفل، قريبة إلى نفسه، ملائمة لثقافته. وتكون قادرة على الإقناع والتأثير، وأن تكون مشبعة بالقيم الإنسانية العليا، ودالّة على قيم أخلاقية واضحة.. وأن تتصف بالشجاعة والإقدام وحبِّ الخير والإيثار، وبعيدة عن المثالية المطلقة، وغير مبالغ في قدراتها وإمكاناتها. أخيراً: ألا يكون عدد الشخصيات كبيراً إلى حدّ تُشتِّت أفكار الطفل وتُضعف تركيزه.

٦) **الأسلوب**: هو البناء الفني الذي يعبّر عن فكرة القصة وحوادثها وشخصياتها، بكل سلاسة ورصانة وجمال. وأهم ميِّزات الأسلوب على الإطلاق هو التشويق، أو المقدرة على إثارة التفاعل الفكري للطفل، طوال زمن القصة، إذ يعدُّ المحكّ لقدرات الكاتب في هذا المجال..

ويتحقق التشويق من خلال أمور عدّة تطال كلّ عناصر القصة ومقوِّماتها، **وأهمها**: الإحكام والوضوح والجمالية، والتنويع في مشاهد الدهشة، وحسن استخدام اللغة والخيال والصور الفنية.. ولا يتوقف التشويق على ذلك، إنما يمتدُّ إلى النواحي الشكلية في القصة. يلعب التشويق -بمعناه العام- دوراً حاسماً في قراءة الطفل للقصة، وأظنُّه يبدأ بغلاف الكتاب الذي تُشكِّل جماليته إغواءً بصرياً، يدفع الطفل إلى مدِّ يده إليه، بعد ذلك يأتي دور العنوان، ثم جاذبية الأسطر الأولى.. إلى أن نصل إلى التشويق الأعمق النابع من داخل النص.

من أهم خصائص الأسلوب في القصة الطفلية:

اللغة البسيطة والمناسبة لمستوى نمو الطفل الذي تُكتب له، والتراكيب السلسلة، والجمل القصيرة، والعبارات الرشيقة، والألفاظ المستقاة من قاموسه اللغوي. ومن سمات الأسلوب أيضاً: أن يكون خالياً من التعقيد والغموض، بعيداً عن السطحية والسذاجة والتكلُّف، وألا يعتمد التوجيه المقصود في الإفصاح عن القيم، واستخدام عنصريّ المفاجأة بهدف الإثارة، والرمزية الشفافة لإثارة الخيال، إلى جانب الصور الفنية المحسوسة والمألوفة.

يتمثَّل وضوح الأسلوب في ملائمة الألفاظ والتراكيب لمستوى الطفل اللغوي، وفي التعبير الدقيق عن المعاني. وتتمثَّل القوة في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه، كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسِّية والذهنية المناسبة. ويتمثَّل جمال الأسلوب في سريانه في توافق نغمي وتآلف صوتي واستواء موسيقي.

٧) **الزمان والمكان**: وهما البيئتان اللتان تجري ضمنهما الأحداث، وتتحرَّك الشخوص. ونعني بالبيئة الزمانية: المرحلة أو المراحل التاريخية التي تصوِّرها الأحداث. (القصص بتخطِّيها أبعاد الزمان، تنقل الأطفال عبر الدهور المختلفة، كما تتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل. وبتخطيها أبعاد المكان، تجعل الأطفال أمام حوادث وشخصيات وأجواء، خارج نطاق الخبرة الشخصية للأطفال، وتهيِّئ لهم الطوفان على أجنحة الخيال في عوالم مختلفة)

.

أما البيئة المكانية، فنقصد بها: المحيط الجغرافي الذي تجري فيها أحداث القصة : منزل، مدرسة، حديقة، أو في الطبيعة. وللطفل، في سنيِّه الأولى، إدراك أوضح للمكان من إدراكه للزمان. والمكان - هنا- لا يمكن تقييده بحدود، أو إلزامه بتفاصيل معيَّنة، كما في قصة الكبار.

الحيِّز في قصص الأطفال متَّسع، والأرض بلا حدود، والواقع قابل دوماً للتشكيل، فالمكان في قصص الأطفال لايعترف بالخرائط المرسومة، ولا يلتزم بتلك التفاصيل المحلية الضيّقة، والتي تعطي أدب الكبار قيمته الأساسية، والمكان هنا مساحة ما بين الواقع والوهم، والجغرافيا لا تخضع لمنطق التضاريس .

ومن جملة خصائص القصة الطفلية، الخصائص الفنية، ومنها:

أن يحتوي العمل القصصي على صور واضحة، أو رسوم تعبيرية جذّابة -لاسيما المرحلة الأولى من الطفولة- إذ تشكّل مع النصّ لوحة تجذب الطفل، وتدعوه لإشغال عقله وخياله. كما أن للصور والرسوم دوراً كبيراً في إثراء القصة وربط أفكارها وترتيب أجزائها. ولا ننسى الإخراج الفنيّ للمطبوع القصصي، الذي يعدُّ أمراً هاماً وضرورياً، يحقّق للطفل الإغراء البصري، ويخلق له جواً من المتعة، من خلال :

مراعـاة أناقـة الغـلاف وجاذبيتـه، ووضـوح الحـروف، ترتيـب الكلمـات والأسطر، ووصـولاً إلـى حجـم المطبـوع المناسـب، ومسـتوى الطباعة، ونوع التجليد. إن القصص الناجحة حقاً، هي التي تتحرَّك في الواقـع والخيـال معـاً، تـداعب أحـلام الطفولـة، وترسـم لهـا الظـلال والألوان، تجمع إلى براعة القصص، التلطُّف في العبارة، والدقة في الموقف، والجمال في الصورة، والوضوح في الهدف.

تأثير القصة:

ويمكن التعرف على مدى تـأثير القصـة علـى الطفل من خـلال مدى تفهمه لها أو إعراضه عنها فإذا سئُل الطفل مثلا هل يمكنك أن تقرأ لي هذه القصة مرة أخرى فإن هذا يعنـى أن المغزى الذي تنطوي تلك القصـة عليه قد استحوذ على اهتمام الطفل، وإن استخدام القصـة كأسلوب علاجـي نـاجح يـؤتي ثمـاره عنـدما يبـدأ الطفـل فـي اسـتخدام الأسـاليب الجديـدة فـي التعامـل مـع المشـاكل التـي تعرضـها القصـة وتطبيقاتها علـى الحياة الواقعيـة، ولكن هذا التطبيق لا يتم بسرعة في الحال بل أن تطبيق هذه الأساليب بسرعة قد يكون مضرا بالنسبة للطفل وقد تكون القصـة عبارة عن نبتـة تؤتي أُكلها في المستقبل، إن القصـة كأسلوب علاجي فعال يمكنها أن تمحو مشاعر الحيرة والقلق التي يعاني منها الطفل أو المعتقدات أو الأفكار التـي يؤمن بها مثل أنا غبي أو لن يمكنني التغيير في يوم من الأيام أو لا يحبني الآخرون لأنني ضعيف أو أنا غبي جدا وقد يتشجع الطفل علـى رسم صورة أو كتابة خطابك نتيجة للقصـة وهذا يعنـي أن عقلـه مازال يستوعب الدروس المستفادة من القصة.

الشروط التي ينبغي أن تراعى في القصص المقدمة للأطفال

١. مراعاة بيئة الطفل ومحيطه ومقدار الثقافة المتاحة له.
٢. توسيع وإثراء خبرات الطفل وأفكاره وتنمية إدراكه للمفاهيم وتعويده على التفكير الواسع وغير المقيد.
٣. تطبيق وممارسة العمليات العقلية وتشجع القصة على تقليد هذه الممارسة في الحياة الواقعية.
٤. تعويد الطفل على التفكير الناقد والأسلوب المنطقي في الحديث من خلال مناقشة مواقف القصة وطلب تبريرات الطفل لكل ما يقوله أو يتخيله أو يفعله.
٥. تزويـد الطفـل بـالخبرات والمعـارف والحقـائق العلميـة المختلفـة حتـى تترسـب فـي أعماقـه وتخـرج فـي صـورة سـلوك شخصـي يتمثله في حياتـه فيقف علـى الصـواب والخطـأ، كمـا تخـرج فـي صورة اتجاهات مرغوب فيها وأساليب جديدة في التفكير .

تزويد الطفل بالألفاظ والعبارات العميقة المختلفة وتعويده على اللغة الفصحى السهلة البسيطة بما يساهم في استمالة الطفل نحو القراءة والإطلاع فيما بعد.

٦. جعل حوادث القصة متسلسلة ومتصلة حتى لا يمل الطفل وتكون القصة قصيرة وقليلة الشخصيات والحوادث لأن الطفل لا يستطيع أن يركز اهتمامه لفترة طويلة من الزمن وعدم ذكر تفصيلات كثيرة تشتت ذهن الطفل عن هدف القصة الأصلي ولا تساهم في فهم جوانبها أو الاستمتاع بها.

٧. احتواء القصة على حوادث تدور حول الأعمال أو الحركة أو النشاط أو أصوات الطيور، وأصوات الحيوانات وبعض الأغاني والأناشيد القصيرة التي تجذب انتباههم وهم يميلون إليها بطبيعته.

الفصل الرابع

تدريبات القصة الاجتماعية

التدريب (١)

أحيانا أشعر بالغضب

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل وصف الشعور الغضب

٢-أن يتعلم كيفية التحكم في الغضب.

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" أحيانا أشعر بالغضب" ، بعض الصور المعبرة عن القصة

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلـب الوالـد/ المعلـم مـن الطفـل القيـام بـالخطوات السـابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالـد/ المعلـم الطفـل معـززات بديلـة عقـب كـل اسـتجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالـد/ المعلم باتبـاع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتـى يتحسن أداؤه علـى القصـص الاجتماعيـة، **ثـم يتـرك الوالـد/** المعلـم الطفـل ليقـوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية

كل الناس يشعرون بالغض

عندما أشعر بالغضب أذهب إلى أي أو المعلم
و أخبرهم بكلمات أنى غاضب
و أقول لهم" أنا غضبان" أو " هذا يغضبني"
و يخبروني عما حدث و جعلني أغضب
وهذا يجعل غضبى يذهب
عندما أجد شخص اخبره بما اشعر به

التدريب (٢)
مشاهدة التلفيزيون

الأهداف :

١- أن يتعلم الطفل الهدوء مع الآخرين
٢- أن يتعلم احترام الآخرين

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" مشاهدة التلفيزيون " ، بعض الصور المعبرة عن القصة

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

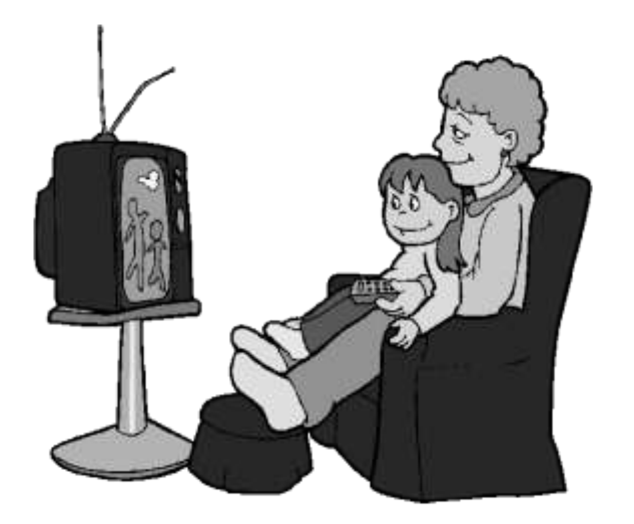
يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
مشاهدة التلفيزيون



كان فيه بطوط صغير كان لما يقعد يتفرج على التليفزيون كان أحيانا يقعد في هدوء من غير إزعاج للي حواليه وكانت مامة بطوط تقعد معاه تتفرج على التليفزيون وتدور له على القنوات المفيدة اللي يتفرج عليها وتشاركه المشاهدة ، لكن بطوط كان يتعب من القعدة وقت طويل قدام التليفزيون ويفضل يتحرك كتير وماما كانت تزعل منه وتقوم وتسيبه لأنه بيضايقها لكن بطوط لأنه بيحب ماما كان يروح يعتذر لها ويقول لها أسف يا ماما أنا هأقعد جنبك مؤدب من غير إزعاج علشان أتعلم من البرامج الحلوة .

تدريب (٣)
الأخ

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل الاعتذار

٢-أن يتعلم احترام الآخرين

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" الأخ " ، بعض الصور المعبرة عن القصة

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

يتناول القصة الاجتماعية .

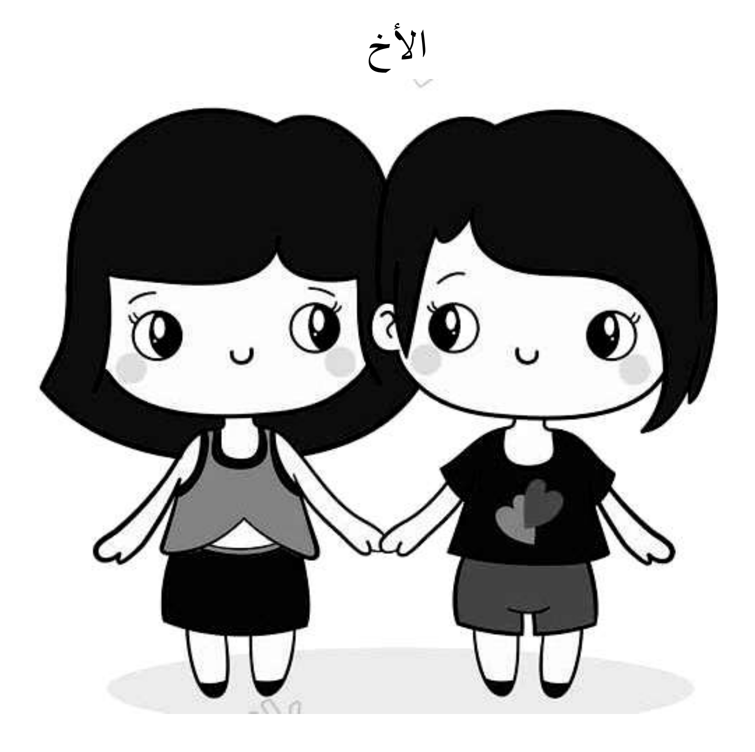
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم باتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية

الأخ



كان فيه ولد شرير اسمه عمر كل ما يلعب مع أخوه أسامة يضربه ويضايقه وماما كانت دايماً بتزعل منه بسبب أنه بيضايق أخوه وطلبت منه أنه يلعب لواحده لكن الولد اتضايق انه بيلعب لواحده وكان عاوز يلعب مع أخوه وطلب من ماما وقالها أن دي أخر مرة يضايق فيها أخوه لأنه مايقدرش يستغنى عنه أبدا قالت له ماما لازم تعتذر لأخوك ولما تلعب معاه تلعب بهدوء ومن غير إزعاج وإلا هتلعب لواحدك وفعلا راح الولد يعتذر لأخوة ويقوله مش هاعمل كدا تاني وقعدوا يتفرجوا مع بعض على التلفزيون وهما فرحانين ومحدش بيضرب حد وقعد عمر يغنى لأسامة.

تدريب(٤)
غسيل اليدين

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل غسل اليدين .

٢-أن يتعلم العادات الصحية السليمة .

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" غسيل اليدين " ، بعض الصور المعبرة عن القصة .

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية

- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
اليدين



كان فيه ولد جميل اسمه كريم كانت كل يوم ماما تصحيه الصبح علشان يفطر ويروح المدرسة وكان كريم يجرى على ترابيزة السفرة عاوزة ياكل وماما تقوله اغسل أيدك كويس يا كريم دايما قبل الأكل لأن ده يحفظنا من الأمراض لكن كريم مش بيسمع الكلام قامت ماما زعلت منه وفى يوم كريم كان تعبان قوى وماما جابت له الدكتور وسأله الدكتور أنتى بتغسل أيدك ياكريم قبل الأكل قال له لأ قاله الدكتور ده أكبر غلط علشان كدا بطنك بتوجعك وتعبان لكن لو بتغسل أيدك قبل الأكل عمرك ما تتعب أبدا ومن يومها وكريم بيغسل ايده كل يوم قبل كل وجبة وماما انبسطت.

تدريب (٥)
ترتيب غرفة النوم

الأهداف :

١- أن يتعلم الطفل ترتيب غرفة النوم
٢- أن يتعلم العادات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" ترتيب غرفة النوم "، بعض الصور المعبرة عن ترتيب غرفة النوم

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
ترتيب غرفة النوم



كان فيه قطه صغيره كانت جميلة وبتسمع كلام ماما وبابا وكل يوم قبل ما تنام تقول لبابا وماما تصبحوا على خير وتبوسهم وهما كانوا فرحانين بيها جدا لأنها كل يوم الصبح لما تصحى كانت تقوم ترتب سريرها وتعدل مخدتها على السرير وتكنس الغرفة علشان تبقى الغرفة نظيفه وشكلها جميل وكانت كل ما تعمل كدا بابا وماما يفرحوا بيها ولما تطلب حاجة يجيبوها لها علطول .

لأنها شاطرة وبتسمع الكلام وكانت كل يوم وهى بترتب غرفتها تغنى وتقول (إنا بنت جميلة... أنا شطورة) .

تدريب (٦)
في يوم الأجازة

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين.

٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة .

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" في يوم الأجازة " ، بعض الصور عن يوم الأجازة

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
فى يوم الأجازة



كان فيه أصحاب حلوين وشاطرين في المدرسة والأبله مبسوطة منهم وعلشان كدا باباهم مامتهم قرروا يا خدوهم رحلة في يوم الأجازة

بس طلبوا منهم لما يلعبوا مع بعض محدش يشد هدوم حد ومحدش يضايق حد أو يصرخ لأن ده غلط ولأن هما شاطرين لعبوا مع بعض بالكرة والناس قعدوا يتفرجوا عليهم ويسقفوا للفريق الفايز وبعد انتهاء المباراة جلس الأطفال يغنوا .

تدريب (٧)
التحية للآخرين

الأهداف :

١- أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين
٢- أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" التحية للآخرين " ، بعض الصور التي تعبر عن تحية الآخرين

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
التحية للآخرين



كان فيه بنت صغيره اسمها حلا كانت قاعده تتفرج على التلفزيون على برنامج للأطفال مع مامتها وهما بيتفرجوا سمعت كل طفل يتصل بالبرنامج يقول السلام عليكم ولما أخوها يجى من المدرسة كان يقول السلام عليكم وماما كانت تبقى مبسوطه منه وترد عليه السلام ولما أختها كانت تصحى من النوم تقول لمامتها صباح الخير وماما كانت تبقى مبسوطه منهم وسألت حلا مامتها هو لازم لما ندخل على حد نقول السلام عليكم أو صباح الخير قالت لها ماما لازم يا حلا أحي الآخرين لأن ده بيدخل عليهم السعادة ويخلى الناس تحب بعضها.

تدريب(٨)
الشكر والاعتذار

الأهداف :

١- أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين
٢- أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" الشكر والاعتذار " ، بعض الصور التي تعبر عن الشكر والاعتذار

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
الشكر والاعتذار



كان فيه بطوط صغير كان في يوم عيد ميلاده طلب من ماما انه يحتفل بيه مع أصحابه وماما لأنها بتحبه عملت له حفله جميله وجابت له حلويات علشان أصحابه ولما حضر أصحابه كانوا جايبين لبطوط هدايا جميله أخدها بطوط ولأنه مؤدب وجميل قالهم شكرا على الهدايا الجميله لأن لما حد يدينا هديه حلوة لازم نشكره وبعد كدا قعدوا يغنوا وياكلوا الحلويات وكان فيه بعض الحلويات وقعت منهم على الأرض وماما زعلت جدا من بطوط لأن المفروض لما ناكل نحافظ على نظافة المكان وطبعا قال لماما أنا أسف يا ماما إحنا اللى هنظف المكان لأن إحنا اللى وسخناه ولما كانوا بينظفوا البيت لقوا اتنين من أصحابهم بيتخانقوا مع بعض وضربوا بعض وطبعا ندهوا لماما وقالت لهم غلط نضرب حد من أصحابنا لأن أصحابنا ممكن يزعلوا منى ويخاصمونى وبالتالى هأقعد حزين لواحدى علشان كدا لازم نعتذر ونقول لبعض أسف لو حد ضايق حد وما ننساش نشكر اللى يعمل لنا حاجة كويسة ونتأسف للى نغلط في حقة .

تدريب(٩)
المساعدة في البيت

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين

٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" المساعدة في البيت " ، بعض الصور التى تعبر عن المساعدة في البيت

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية

المساعدة في البيت



كان فيه ولد صغير اسمه أحمد كان شاطر وبيساعد ماما في كل أمور البيت وماكنش بيتعب أبدا من مساعدة ماما وكان دايما إخواته ينسوا النور في غرفتهم والع وكان أحمد يروح يطفى النور في أى غرفه يلاقيها فاضيه ومش فيها حد وفى يوم سأل ماما لو فضل النور في الغرفة قايد ايه اللى هيحصل ردت ماما وقالت له اللمبه تنحرق وبدل ما نكون قاعدين في النور هنكون في العتمة ولان النور نعمة من عند ربنا لازم نحافظ عليه ولما نلاقى لمبه قايده من غير لزوم لازم نطفيها قال أحمد لماما حاضر يا ماما .

تدريب(١٠)

اللبان

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين.

٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة .

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" اللبان " ، بعض الصور التي تعبر عن اللبان.

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
اللبان



كان فيه مجموعة أطفال قاعدين في الصف وكان لهم واحد زميلهم بيمضغ لبان وكان بيفتح بقه وهو بيمضغ اللبان بطريقه سيئة جدا ولما شافه المدرس زعل منه جدا وقاله ارمى اللبان ده زعل الولد ومش عاوز يرمى اللبان قاله المدرس ليه مش عاوز ترميه قاله الولد أنا باحب اللبان جدا قال المدرس اللي بيحب يمضغ اللبان لازم يقفل بقه لما يجى يمضغ لأن غلط نفتح بقنا لما يكون فيه أي شيء ،و قام الولد واعتذر للمدرس وقاله مش هاعمل كدا تانى ولما أمضغ لبان هاقفل بقى وسقفوا له الأولاد كلهم والمدرس أعطاه لبان يأكله مع زمايله مكافئة له على أدبه.

تدريب(١١)
تناول الطعام

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين
٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" تناول الطعام " ، بعض الصور التي تعبر عن تناول الطعام.

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
تناول الطعام



كان فيه دبدوب صغير كان لسة بيتعلم انه يقعد مع ماما وبابا على ترابيزة السفرة وكان أحيانا يأكل من وسط الطبق ويعمل صوت وهو بياكل وكان بابا بيتضايق منه ، أخدته ماما لواحده وعلمته ازاى ياكل على ترابيزة السفرة ، وقالت له ما يحطش ايده في الأكل ودايما ياكل بالملعقة من غير ما يعمل صوت وياكل من قدامه وبهدوء علشان محدش يتضايق منه ، وطبعا دبدوب سمع كلام ماما وقالها حاضر يا ماما ، ولما جلس على السفرة مع بابا وماما إتبع كل التعليمات اللى ماما قالت له عليها ، وبابا بقى مبسوط منه وسقف له على انه دبدوب شاطر وبيسمع كلام ماما.

تدريب(١٢)
إسعاد الآخرين

الأهداف :

١- أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين
٢- أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" إسعاد الآخرين " ، بعض الصور التى تعبر عن إسعاد الآخرين

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.

- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية

إسعاد الآخرين



كان فيه أرنوب صغير كان بيحب يسعد جيرانه سواء في البيت أو في المدرسة كان لما يقابل أصحابه أو جيرانه كان يسلم عليهم ويحيهم ويرحب بيهم ولو طلبوا منه حاجة كان يعملها علطول وما يتأخرش وكان يساعدهم لو كانوا محتاجين مساعده ولو غاب حد من جيرانه أو أصحابه كان أرنوب يسأل عليه ويزوره لأنه كان بيحب يسعد كل اللى حواليه ولأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أوصانا بالجار ولان

أرنوب كان مش بيحب حد يكون زعلان منه أبدا كان لما كان يلعب مع جيرانه أو أصحابه ماكنش يضايق حد وكان يجرى ويغنى وهو فرحان ويقول.

تدريب(١٣)
مساعدة الآخرين

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين

٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" مساعدة الآخرين " ، بعض الصور التى تعبر عن مساعدة الآخرين

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية

مساعدة الآخرين



كان فيه ولد جميل اسمه ياسر كان بيحب دايما يساعد الأبلة في المدرسة ويتعاون معاها ولما كان يشوف حد من أصحابه محتاج حاجة كان علطول يساعده فيها وكانت الأبلة في المدرسة بتحبه جدا وكل

أصحابه لأنه بيسمع الكلام وبيتعاون مع أى حد يحتاج معاونته وكانت مامته في البيت كمان مبسوطة منه لأنه كان بيساعدها على قد مايقدر ويتعاون معاها في أى شيء تطلبه وفى يوم كان ياسر طالع على سلم المدرسة وشاف صاحبة شايل شنطة تقيله وكان هيقع طبعا ياسر راح ناحية صاحبة وساعده وتعاون معاه على حمل الشنطة وصاحبة كان مبسوط وشكره ولما الابله في المدرسة عرفت طلبت من الأولاد يسقفوا له لأن التعاون مهم جدا في حياتنا.

تدريب(١٤)
الذهاب للتسوق

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين

٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" الذهاب للتسوق " ، بعض الصور التى تعبر عن الذهاب للتسوق.

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
الذهاب للتسوق



كان فيه بنت جميله اسمها جانا وعدتها ماما أنها هتا خدها معاها السوق لما تكون رايحه وده لأن جانا مؤدبه وبتسمع الكلام وقبل ما يروحوا السوق ماما قالت لجانا لما نخرج ونروح السوق عوزاكى تمشى جنبي بهدوء وأدب وما تضربيش حد في السوق وتساعديني لما أشترى حاجة وتحملى معايه المشتروات وطبعا لأن جانا مؤدبة وبتسمع الكلام وكمان بتحب تروح السوق قالت لماما حاضر يا ماما أنا هاعمل كل اللى قلتى عليه.

تدريب(١٥)
الذهاب إلى المسجد

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين
٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" الذهاب للمسجد " ، بعض الصور التي تعبر عن الذهاب للمسجد.

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.

- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
الذهاب إلى المسجد



كان بابا رايح يصلى في المسجد ولما رجع كان زعلان جدا ولما سألناه يابابا انت ليه زعلان رد وقال لنا انه أثناء ما الناس كانوا بيصلوا كان فيه ولدين عاملين دوشه ومش مؤدبين وصوتهم عالي ولخبطوا المصليين وكل الناس اتضايقوا منهم وأكيد ربنا زعل منهم وقال بابا كمان لازم واحنا في المسجد يكون صوتنا واطى ونكون مؤدبين و هاديين وما نزعجش المصليين علشان ربنا يحبنا لأن المسجد ده بيت ربنا وربنا عمله للصلاه فقط و ليس للعب.

تدريب(١٦)
الذهاب إلى النادى

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين.
٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة .

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" الذهاب إلى النادي " ، بعض الصور التي تعبر عن الذهاب إلى النادي.

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلى جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.

- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم بإتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
الذهاب إلى النادى



كان فيه بنت جميلة اسمها رزان كانت ماما بتاخدها معاها للنادي كل يوم علشان يعملوا رياضه وعلشان رزان تلعب مع أصحابها وكانت ماما دايما توصيهم انهم لما يلعبوا في النادى مفيش حد يقطف الزهور لأن احنا بنتمتع بمنظرها وهى في مكانها على الأغصان

وكمان كانت ماما دايما توصى رزان انها ما تضربش حد في النادى علشان الأطفال يحبوها ويلعبوا معاها وطبعا لأن رزان وأصحابها شاطرين كانوا بيلعبوا في هدوء ومحدش كان بيقطف الزهور وكانوا بيحبوا يلعبوا رياضه في ملعب النادى علشان أجسامهم تكون قوية وبعد ما يخلصوا كانوا بيقعدوا يغنوا .

تدريب(١٧)
القطة الصغيرة

الأهداف :

١-أن يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين.

٢-أن يتعلم السلوكيات السليمة .

الأدوات :

القصة الاجتماعية عن" القطة الصغيرة " ، بعض الصور التى تعبر عن القطة الصغيرة.

الفنيات المستخدمة :

النمذجة، التعزيز، التغذية الراجعة، التلقين.

الإجراءات :

يقوم الوالد/ المعلم في بداية الجلسات بإعطاء الأطفال مجموعة من التوجيهات اللفظية البسيطة التي تساعدهم في التفاعل مع القصة الاجتماعية التي يتم تقديمها لهم، و يحضر القصة الاجتماعية التي قام بتصميمها أمام الطفل، و يقوم بإحضار بعض الوسائل التي تساعد الطفل على الفهم أثناء التدريب.

يقوم الوالد/ المعلم بالجلوس إلي جانب الطفل، ويضع القصص الاجتماعية أمام الطفل، ويضع الأشياء والوسائل المساعدة على المنضدة أمام الطفل، على أن تحتوى هذه الوسائل والأشياء على بعض ما يظهر للطفل داخل الصورة في القصة الاجتماعية التي تعرض عليه.

يقوم الوالد/ المعلم بنمذجة الموقف داخل الصورة التي تتضمنها القصة الاجتماعية ، وبعد ذلك يشير الطفل إلى الصورة التي تتضمن الموقف ويتعرف عليها، وينظر إلى الصور التي على المنضدة، يلتقط

الصورة المطابقة التي تعرض لها القصة الاجتماعية ، ويردد الكلمات التي تتضمنها هذه القصة الاجتماعية.

يطلب الوالد/ المعلم من الطفل القيام بالخطوات السابقة، حيث **يقوم الطفل بما يلي :**

- ✓ يتناول القصة الاجتماعية .
- ✓ يقوم بالإشارة إلى الصورة التي تتضمنها.
- ✓ يتعرف على الصورة المطابقة للصورة التي تعرض عليه في القصة الاجتماعية
- ✓ يقوم الباحث بالسلوك الاجتماعي الذي تتضمنه القصة الاجتماعية مع الطفل.

يعطى الوالد/ المعلم الطفل معززات بديلة عقب كل استجابة صحيحة، ويستبدلها في نهاية الجلسة بمعززات أولية (بعض الأشياء التي يحبون تناولها، مثل البسكوت، والشيبسى، والشيكولاته).

إذا تعذر الطفل في أداء هذه المهارة يقوم الوالد/ المعلم باتباع التلقين، خاصة التوجيه اليدوي المتكرر، مع الطفل، حتى يتحسن أداؤه على القصص الاجتماعية، **ثم يترك الوالد/** المعلم الطفل ليقوم بالاستجابة الصحيحة مرة أخرى.

القصة الاجتماعية
القطة الصغيرة



كان فيه ولد شرير اسمه وليد كان عندهم في بيتهم قطة جميلة كانت القطة اسمها نميرة بس كانت شقيه وبتحب تلعب مع وليد ولما كانت تعاكسة كان بيضربها وماما قالت له بلاش تضرب القطة أحسن تخربشك وبلاش تشد ديلها وطبعا وليد الشرير ما سابش القطة وكان دايما يضربها وفى يوم كان بيضرب القطة قامت القطة مخربشاه وقعد وليد يعيط وماما قالت له ما تعملش كدا تاني والعب مع القطة بهدوء علشان تلعب معاك ومن يومها ووليد بيلعب مع القطة بهدوء وبقوا أصحاب .

المراجع

- ✓ أبو جادو وآخرون، علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، 2004.
- ✓ أبو معال، عبد الفتاح، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٠ .
- ✓ بطرس،حافظ بطرس، تعدي لو بناء سلوك، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٠.
- ✓ تهامي محمد عبد القادر الصالح، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني (في المدارس لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين)، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٢.
- ✓ جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٧.
- ✓ جنيد، حسين علي، برنامج مقترح باستخدام جدا ول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة،٢٠٠٧
- ✓ حسين الغامدي، مدارس علم النفس، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٠.
- ✓ حسين، طه، إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج .عمان :دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠٠٨
- ✓ زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٠
- ✓ سلامة ممدوحة، حجم الأسرة وعلاقتها بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد ٤،١٩٩١
- ✓ السيد خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر،٢٠١٠
- ✓ طه عبد العظيم حسين، استراتيجيات الغضب والعدوان، ط1، عمان، الأردن، ٢٠٠٧
- ✓ عصام عبد اللطيف العقاد، السيكولوجية العدوانية، وترويضه المنحى علاجي معرفي جديد). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر،٢٠٠١.

- فيصل عباس، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار العلم للملايين، بيروت، دار المسيرة، ١٩٨٢
- محلم ،سامي محمد ، المشكلات النفسية عند الأطفال ،دار الفكر.٢٠٠٧
- مراد على عيسى ، تعديل السلوك ، عمان، دار الفكر ٢٠١٤
- مراد على عيسى، كيف يتعلم المخ ذو الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، الإسكندرية ، دار الوفاء، ٢٠٠٧
- مرشد ناجي عبد العظيم سعيد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، ط1، مصر، ٢٠٠٦
- الهشمري ، محمد قطب، مشكلة العدوانية في سلوك الأطفال، مكتبة العبيكان.

- Alcántara, S. C., González-Carrasco, M., Montserrat, C., Viñas, F., Casas, F., & Abreu, D. P. (2016). Peer violence in the School Environment and Its Relationship with Subjective Well-Being and Perceived Social Support. Journal of Happiness Studies, 17, 1-26. DOI: 10.1007/s10902-016 -9786 -1
- Álvarez-García, D., Álvarez, L., Núñez, J. C., González, P., González-Pienda, J. A., Rodríguez, C., & Cerezo, R. (2010).Violencia en los centros educativos y fracaso académico [Violence in schools and academic failure].Revista Iberoamericana de Psicología y Salud, 1, 139-153.
- Atienza, F. L., Pons, D., Balaguer, I., & García-Merita, M. (2000). Propiedades psicométricas de la escala de satisfacción con la vida en adolescentes [Psychometric properties of the satisfaction scale with life in adolescents]. Psicothema,12, 314-320.

- Brunstein-Klomek, A., Kleinman, M., Altschuler, E., Marocco, F., Amakawa, L., & Gould, M.S. (2011).High school bullying as a risk for later depression and suicidality. Suicide and Life-Threatening Behavior, 41, 501-516.
- Bryant, B. K. (1982). An index of empathy for children and adolescents. Child Development, 53(2), 413-425.
- Cava, M.J., Buelga, S., Musitu, G., & Murgui, S. (2010). Violencia escolar entre adolescentes y sus implicaciones en el ajuste psicosocial: un estudio longitudinal [School violence among adolescents and their implications in psychosocial adjustment: A longitudinal study]. Revista de Psicodidáctica, 15, 21-34.
- Cava, M. J., Musitu, G., & Murgui, S. (2007). Individual and social risk factors related to overt victimization in a sample of Spanish adolescents. Psychological Reports, 101, 275-290.
- Cerezo, F., Sánchez, C., Ruiz, C., & Arense, J. J. (2015).Adolescents and preadolescents' roles on bullying, and its relation with social climate and parenting styles. Revista de Psicodidáctica, 20, 139-155.
- Cohen, S., Kamarck, T., & Mermelstein, R. (1983).A global measure of perceived stress. Journal of Health and Social Behavior, 24, 385-396.
- De Maris, A. (2003). Logistic regression.In J. A. Schinka & W. F. Velicer (Eds.), Research methods in psychology (pp. 509-532). New York: John Wiley & Sons.
- Diener, E., Emmons, R., Larsen, R.J., & Griffi n, S. (1985). The Satisfaction with Life Scale. Journal of Personality Assessment, 49, 71-75.
- Eccles, J. S., & Roeser, R. W (2011).Schools as developmental contexts during adolescence. Journal of Research on Adolescence, 21(1), 225-241.

- ✓ Espelage, D. L., Low, S., Rao, M. A., Hong, J. S., & Little, T. D. (2013). Family violence, bullying, fi ghting, and substance use among adolescents: A longitudinal mediational model. Journal of Research on Adolescence, 24, 337-349.
- ✓ Estévez, E., Emler, N.P., Cava, M.J., & inglés, C.I. (2014).Psychosocial adjustment in aggressive popular and aggressive rejected adolescents at school. Psychosocial Intervention, 23, 57-67.
- ✓ Estévez, E., Inglés, C. J., & Martínez-Monteagudo, M. C. (2013). School aggression: Effects of classroom environment, attitude to authority and social reputation among peers. European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education, 1, 22-32.
- ✓ Estévez, E., Jiménez, T.I., & Cava, María Jesús (2016). A cross-cultural study in Spain and Mexico on school aggression in adolescence: Examining the role of individual, family and school variables. Cross-Cultural Research, 20, 1-31.
- ✓ Estévez, E., Moreno, D., Jiménez, T., & Musitu, G. (2013). From victim to aggressor: An analysis of the relationship between victimization and violent behavior at school. Spanish Journal of Psychology, 16, 1-13.
- ✓ Expósito, F., & Moya, M. (1993).Validación de la UCLA Loneliness Scale en una muestra española. In F. Loscertales & M. Marín (Eds.),Dimensiones psicosociales de la educación y de la comunicación (pp. 355-364). Sevilla, Spain: Eudema.
- ✓ Fernández-Ballesteros, R., & Sierra, B. (1989). Escalas de Clima Social FES, WES, CIES y CES [FES, WES, CIES and CES Social Climate Scales]. Madrid: TEA.
- ✓ Herrero, J., & Meneses, J. (2006). Short web-based versions of the Perceived Stress (PSS) and Center for

- ✓ Epidemiological Studies-Depression (CESD) Scales: A comparison to pencil and paper responses among Internet users. Computers in Human Behavior, 22, 830-848.
- ✓ Inglés, C. J., Martínez-González, A. E., García-Fernández, J. M., Torregrosa, M. S., & Ruiz-Esteban, C. (2012). Prosocial behavior and self-concept of Spanish students of Compulsor y Seconda r y Education. Revista de Psicodidáctica, 17(1), 135-156.
- ✓ Keenan, K., Loeber, R., & Green, S. (1999). Conduct disorder in girls: A review of the literature. Clinical Child and Family Psychology Review, 2, 3-19.
- ✓ Lambert, S. F., & Cashwell, C. S. (2003). Preteens talking to parents: Perceived communication and school-based aggression. The Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families, 11, 1-7.
- ✓ LeBlanc, L., Swisher, R., Vitaro, F., & Tremblay, R. E. (2008). High school social climate and antisocial behavior: A 10 year longitudinal and multilevel study. Journal of Research on Adolescence, 18(3), 395-419.
- ✓ León-del-Barco, B., Felipe-Castaño, E., Polo-del-Río, M., & Fajardo-Bullón, F. (2015).Aceptación-rechazo parental y perfi les de victimización y agresión en situaciones de bullying [Parental acceptance and rejection and profi les of victimization and aggression in bullying situations]. Anales de Psicología, 31, 600-606.
- ✓ Letamendía, R. (2002). El maltrato en contextos escolares [Abuse in school settings]. Revista de Psicodidáctica, 13, 77-90.
- ✓ Little, T.D., Henrich, C.C., Jones, S.M., & Hawley, P.H. (2003).Disentangling the “whys” from the “whats” of aggressive behaviour. International Journal of Behavioral Development, 27, 122-131.

- ✓ Lösel, F., & Farrington, D. P. (2012).Direct protective and buffering protective factors in the development of youth violence. American Journal of Preventive Medicine, 43(2), 8-23.
- ✓ Marković, M. (2015).The family context of children and youths who exhibit violent behavior. Facta Universitatis, 14, 91-113.
- ✓ Martínez, B., Murgui, S., Musitu, G., & Monreal, M.C. (2009). El rol del apoyo parental, las actitudes hacia la escuela y la autoestima en la violencia escolar en adolescentes [The role of parental support, attitudes towards school and self-esteem in school violence in adolescents]. International Journal of Clinical and Health Psychology, 8, 679-692.
- ✓ Martínez, B., Povedano, A., Amador, L.V., & Moreno, D. (2012). Clima escolar, satisfacción con la vida y victimización en la escuela. Un análisis del efecto moderador del género [School climate, satisfaction with life and victimization in school. An analysis of the moderating effect of gender]. Anales de Psicología, 28, 875-882.
- ✓ Mestre, V., Pérez-Delgado, E., Frías, D., & Samper, P. (1999).Instrumentos de evaluación de la empatía [Empathy assessment tools].In E. Pérez-Delgado & V. Mestre, Psicología moral y crecimiento personal (pp. 181-190). Barcelona: Ariel.
- ✓ Mestre, V., Samper, P., Tur-Porcar, A.M., Richaud de Minci, M. C., & Mesurado, B. (2012).Emociones, estilos de afrontamiento y agresividad en la adolescencia [Emotions, coping styles and aggression in adolescence]. Universitas Psicologica, 11, 1263-1275.

- Mikami, Griggs, Reuland, & Gregory (2012). Teacher practices as predictors of children's classroom social preference. Journal of School Psychology, 50, 95 -111.
- Moos, R. H., & Trickett, E. J. (1973). Classroom Environment Scale manual. Palo Alto, CA: Consulting Psychologist Press.
- Moreno, D., Estévez, E., Murgui, S., & Musitu, G. (2009). Relación entre el clima familiar y el clima escolar: el rol de la empatía, la actitud hacia la autoridad y la conducta violenta en la adolescencia [Relationship between family climate and school climate: The role of empathy, attitude towards authority and violent behavior in adolescence]. International Journal of Psychology and Psychological Therapy, 9(1), 123-136.
- Murray, C., & Murray, K.M. (2004). Child level correlations of teacher-students relationships: An examination of demographic orientation characteristics, academia orientations and behavioral orientations. Psychology in the Schools, 41, 751-762.
- Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do. Oxford, UK: Blackwell.
- Olweus, D. (2011). Bullying at school and later criminality: Findings from three Swedish community samples of males. Criminal Behaviour and Mental Health, 21, 151-156.
- Ostrowsky, M. K. (2010). Are violent people more likely to have low self-esteem or high self-esteem? Aggression and Violent Behavior, 15, 69-75